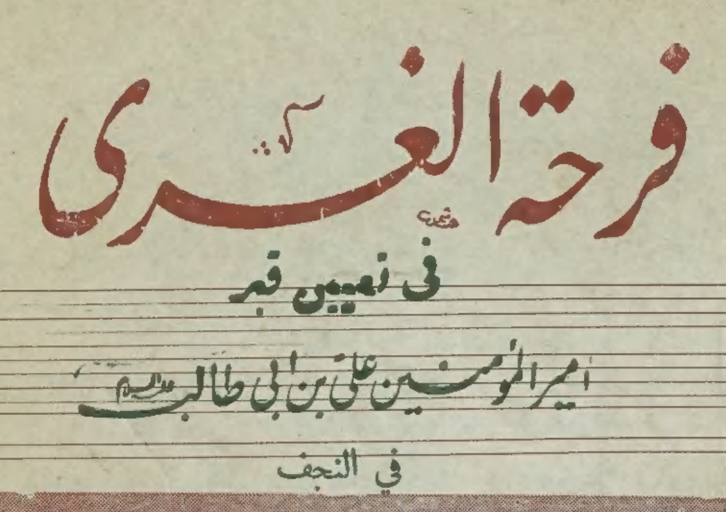


في النجف

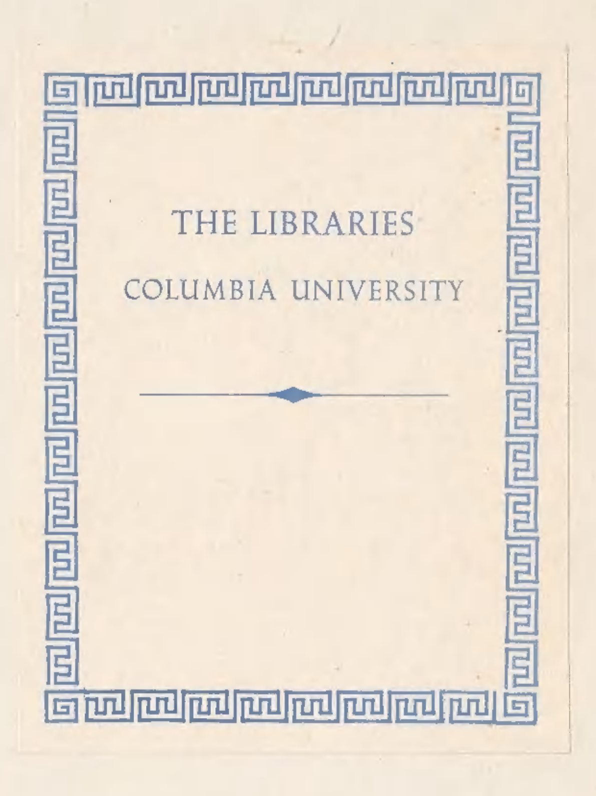
تاليف

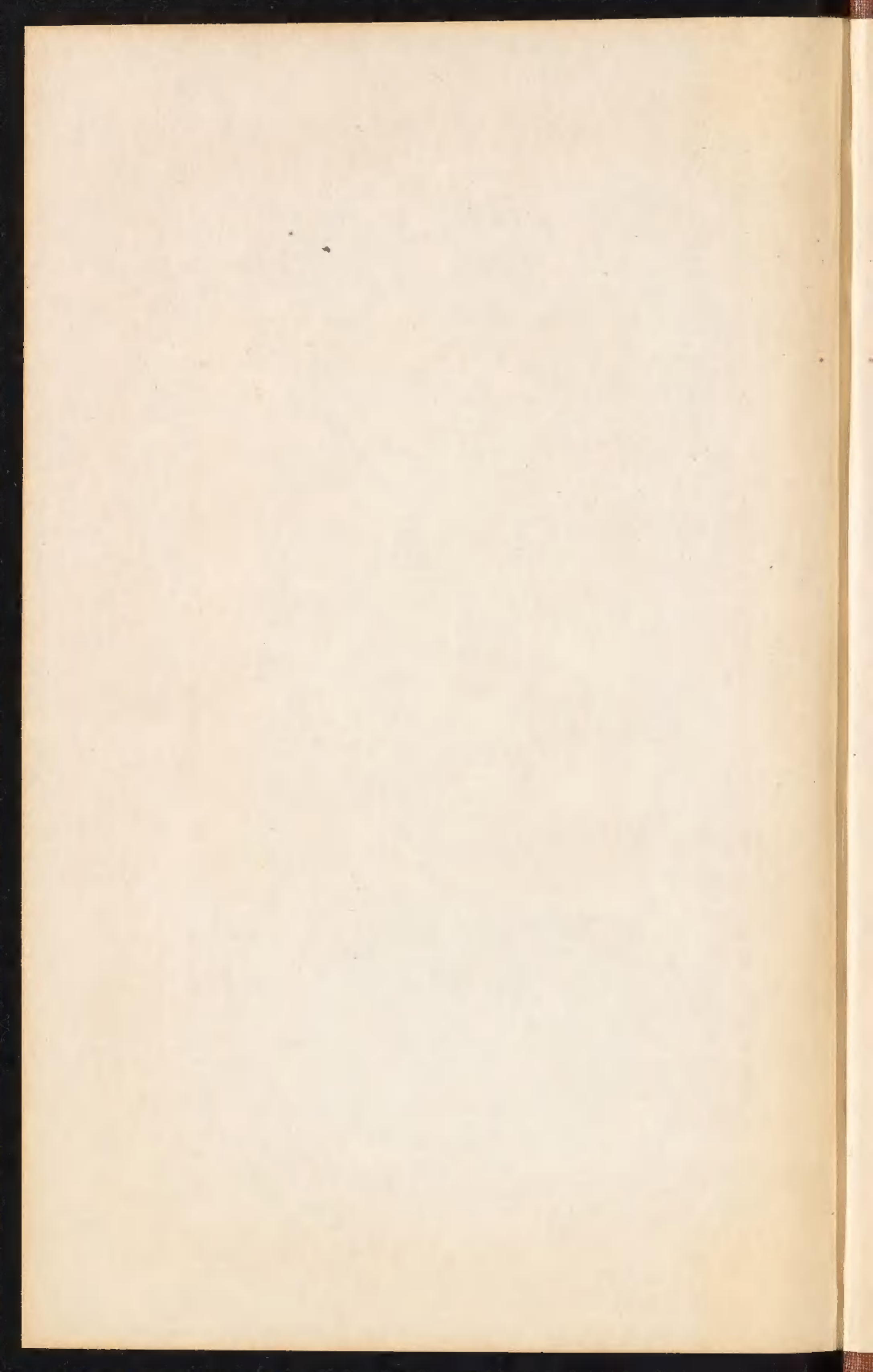
النقيب غياث الدين السيد عبد الكريم بن طاووس
المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

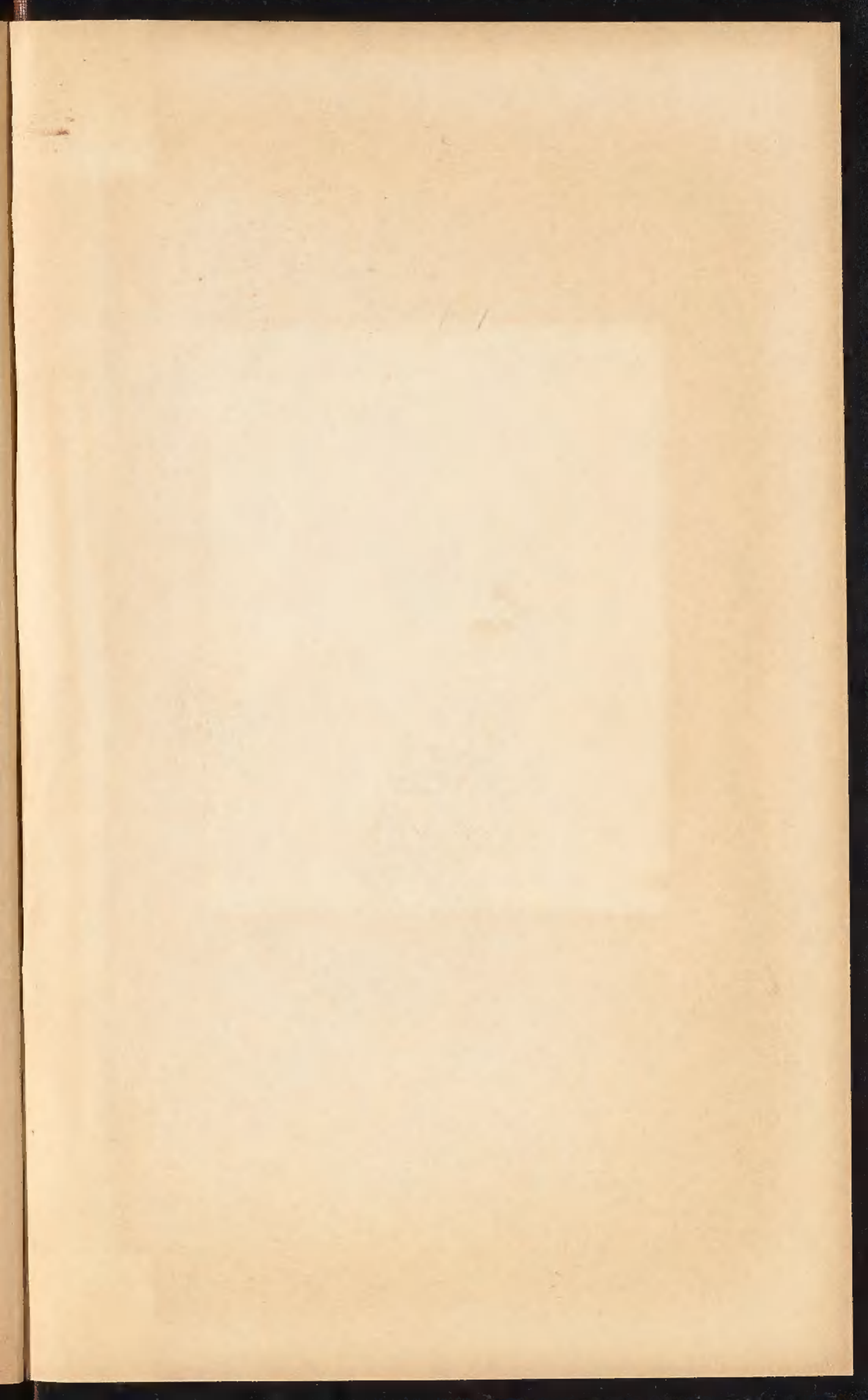
الطبعة الثانية

١٩٦٣ م - ١٣٨٢ هـ

منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها فى النجف الاشرف


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY





فرحة الغري

في تعيين قبر

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

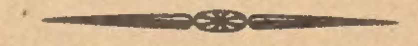
في النجف

تأليف

النقيب غياث الدين السيد عبد الكريم بن طاووس

المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

الطبعة الثانيـة



منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف



ترجمة المؤلف

منقولة من (رجال ابن داود) و (رياض العلماء) و (عمدة الطالب) و (أمل الآمل) و (روضات الجنات) و (خاتمة مستدرك الوسائل)

هو الشريف النقيب غياث الدين عبد الكريم بن جلال الدين أحمد بن سعد الدين ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد المعروف (بالطاووس) بن اسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الامام المجتبى الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » .

ولد في الحائر الحسيني المقدس فى شعبان سنة ٦٤٨ ه ونشأ فى الحلة المزيدية حيث كانت موطن آبائه الاكارم ، وكان اكثر تحصيله فى بغداد ، وتوفى بمشهد الامام موسى بن جعفر « ع » سنة ٦٩٣ وفي (الحوادث الجامعة) لابن الفوطي ص ٤٨٠ حمل نعشه الى جده علي بن أبي طالب عليه السلام فكان عمره الشريف ٤٥ سنة .

قال الحسن بن داود في (رجاله) كنت قرينه طفلين الى ان

توفي فما رأيت قبله ولا بعده مثل خلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ولا لذكائه وقوة حافظته مماثلا مادخل ذهنه شيء قط فنساه حفظ القرآن في مدة يسيرة وله إحدى عشرة سنة واشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً .

ولا بدع في ذلك بعد ان كان العلم نوراً يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده وقد تفرع اعلا الله مقامه من الشجرة الطيبة التي اثمرت محاسن الاخلاق والمعارف الآلهية والآداب الاحمدية وقد ذكرا رباب التراجم ان ابن سينا والعلامة الحلي وولده فخر المحققين والفاضل الهندي صاحب كشف اللثام في الفقه بلغوا الغاية في العلوم قبل البلوغ .

فكان الشريف غياث الدين نادرة الزمان واعجوبة الدهر فاق الاوائل ولم يلحق شأوه الاواخر ، وفى اجازة الشهيد الثاني الكبيرة ظهرت له كرامات باهرة .

تخرج على جماعة من فطاحل العلماء منهم والده النقيب وعمه النقيب رضي الدين والمحقق صاحب الشرايع وابن عم المحقق

الشيخ نجيب الدين يحيي بن سعيد والوزير الاعظم السعيد خاجه نصير الدين الطوسي والحكيم المحقق الشيخ ميثم ـ شارح نهج البلاغة ـ القاضي عميد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب ـ عجائب المخلوقات ـ والسيد عبد الحميد بن نخار .

وأما تلاميذه فمنهم ابن داود صاحب الرجال والشيخ عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش الحنبلي والشيخ علي بن الحسين بن حماد الليثي الى غيرهم .

وذكر اعلا الله مقامه في الفوائد التي كتبها على ظهر كتاب (الملاحم والفتن) لعمه رضي الدين علي الذي طبع فى المطبعة الحيدرية فى النجف سنة ١٣٦٨ ان له ولداً اسمه محمد وكنيته أبو الفضل ولد عند طلوع الشمس من يوم الاثنين سلخ محرم سنة ٦٧٠ ببغداد وان جده الشريف احمد سماه محمداً .

وله ولد آخر جليل القدر كثير العلم واسع الرواية اسمه علي وكنيته أبو القاسم ، قال في رياض العلماء رأيت بخط ابن داود على آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب نظم ابن ابي

الحديد المعتزلي مانصه : (بلغت المقابلة بخط المصنف مع مولانا النقيب الطاهر العلامة مالك الرق رضي الملة والدين جلال الاسلام والمسلمين ابي القاسم علي بن مولانا الطاهر السعيد الامام غياث الحق والدين عبد الكريم بن الطاووس العلوي الحسني عز نصره وزيدت فضائله) .

وقال السيد عبد الحميد بن نخار الموسوي فى اجازته لسيدنا المترجم حين قرأ عليه كتاب المجدي فى النسب للشريف ابي الحسن العمري النسابة مالفظه « واجزت لولده السيد المطهر المبارك المعظم رضي الدين ابي القاسم علي متعه الله بطول حياته » فمن هذا يعلم جلالة ولد المترجم وماآتاه الله من فضل وعلم وتقوى وزهادة في الدين والدنيا .

مؤلفاته

لم نعثر للمترجم مع تلك المواهب القدسية الآلهية والغزارة في العلم والادب وحسن الانشاء وجودة القريض من المؤلفات

غير ما يذكر له من كتاب (الشمل المنظوم فى مصنفي العلوم) وكتاب (فرحة الغري) في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» بالغري من أرض النجف.

كان كتاب الفرحة أول شيء ظهر فى هذا الموضوع وقد ابدع المؤلف فيما جمعه من البراهين الكثيرة على اثبات قبر سيد الاوصياء في الغري رغم ماسطره من لم يكن له دراية بصحيح الآثار ولااستضاء بالقرائن الجلية على اثبات هذه الدعوى المدعومة بكلمات (أهل البيت) عليهم السلام وهم ادرى بمواضع قبور آبائهم ومن أين يستطلع كل أحد على قبور الرجال لو لم تحصل دلالة ابناءهم وذوي حامتهم.

على ان الكتاب أعني (فرحة الغري) تضمن قضايا تاريخية لاغنى للباحث عنها.

ولاقبال العلماء عليه وحسن تبويبه وماتضمنه من القضايا التاريخية التي لايستغني الباحث عنها لخصه بعض العلماء وسماه (الدلائل البرهانية فى تصحيح الحضرة الغروية) قال في رياض

العلماء رأيته بطهران ولم اعرف مؤلفه » وقال النوري في خاتمة المستدرك ج٣ ص ٤٤١ ترجم العلامـة المجلسي فرحة الغري الى الفارسية .

طبع كتاب الفرحة أول مرة فى ايران سنة ١٣١١ ملحقاً بكتاب (مكارم الاخلاق) للطبرسي ولنفاد النسخ وكثرة الطلب من رواد الحقايق نهض الفاضل المهذب « محمد كاظم بن الحاج شيخ محمد صادق الـكتبي » صاحب المطبعة الحيدرية في النجف الى تصحيح الـكتاب على نسخ قديمة وساعده على ذلك جماعة من المؤرخين فخرج الـكتاب من المطبعة مع الجهود الجبارة بفضل العلماء المدققين ومساعيهم المشكورة يضم الى جودة الطبع وحسن الترتيب تدقيقاً في رجال السند ومتن الحديث فالى المولى الجليل عز شأنه نبتهل بان يوفق الناشر صاحب المطبعة الحيدرية ومكتبتها في « النجف » الى احياء مئاثر السلف الصالح ويجعل اعماله خالصة لوجهه الكريم ومنه تعالى نستمد العون والتوفيق في كل الاعمال ١٥ رمضان سنة ١٣٦٨ هـ



الحمد لله مظهر الحق ومبديه ، ومدحض الباطل ومدجيه ، ومسدد الصواب ومسديه ، ومشيد بناءه ومعليه ، أحمده مجتهداً ولا أصل إلى الواجب فيه ، وأثني وماقدر ثنائي حسب مايقتضيه علي ويوليه ، والصلوة على محمد رسوله النبي ، وعلى آله المقتدين بهداه فيما يذره ويأتيه .

وبعد : فان بعض من يجب حقه علي من الصدور الاماجد والاعيان الافاضل طلب مني ذكر ماورد من الآثار الدالة على موضع مضجع أمير المؤمنين علي عليه السلام وأن أذكر ذلك

مستوفي الحدود تام الأقسام فكتبت ما وصل اليه الجهد وصدق بسطره الوعد مظهراً ذلك من داثر عنوان الدفاتر ، مع ضيق الوقت وتعب الخاطر مع أن الوارد من ذلك في الكتب مشتت الشمل ، مجهول المحل . ولكني اجتهدت غاية الاجتهاد ، ولم آل جهداً بحيث أصل الى مطابقة المراد ومن الله تعالى أسأل عناية عاصمة من الزلل ، حاسمة مواد الخطأ والخطل بمنه ، ورتبت الكتاب على مقدمتين وخمسة عشر باباً .

﴿ المقدمة الاولى ﴾ في الدليل على أنه عليه السلام في الغري حسب مايوجبه النظر .

﴿ المقدمة الثانية ﴾ في السبب الموجب لاخفاء قبره عليه السلام

وأما الأبواب فهي هذه :

﴿ الباب الأول ﴾ في ماورد عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك .

﴿ الباب الثاني ﴾ فيما ورد عن مولانا الامام علي بن أبي طالب عليه السلام فى ذلك .

﴿ الباب الثالث ﴾ فيما ورد عن الامامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام في ذلك .

﴿ الباب الرابع ﴾ فيما ورد عن مولانا الامام زين العابدين علي ابن الحسين عليهما السلام في ذلك .

﴿ الباب الخامس ﴾ فيما ورد عن الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام في ذلك .

﴿ الباب السادس ﴾ فيما ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في ذلك .

﴿ الباب السابع ﴾ فيما ورد عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام فى ذلك .

﴿ الباب الثامن ﴾ فيما ورد عن مولانا علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق عليهم السلام فى ذلك .

﴿ الباب التاسع ﴾ فيما ورد عن مولانا محمد بن علي الجواد عليهما السلام فى ذلك .

﴿ الباب العاشر ﴾ فيما ورد عن مولانا علي بن محمد الهادي عليهما السلام في ذلك .

﴿ الباب الحادي عشر ﴾ فيماورد عن مولانا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في ذلك .

﴿ الباب الثاني عشر ﴾ فيما ورد عن زيد بن علي الشهيد رضي الله عنه في ذلك .

﴿ الباب الثالث عشر ﴾ فيما ورد عن الخليفتين المنصور والرشيد ابن المهدي في ذلك ومن زاره من الخلفاء من بعده حسب ماوقع الينا

﴿ الباب الرابع عشر ﴾ فيما ورد عن جماعة من بني هاشم وغيرهم من العلماء والفضلاء .

﴿ الباب الخامس عشر ﴾ فيما ظهر عند هذا الضريح المقدس مما هو كالبرهان على المنكر من الكرامات .

المقدمة الاولى

(فى الدليل على أنه عليه السلام فى الغرى)

(حسب مايوجبه النظر)

الذى يدل على ذلك إطباق المنتمين إلى ولاء أهل البيت عليهم السلام ويروون ذلك خلفاً عن سلف . وهم ممن يستحيل حصرهم أو يتطرق عليهم المواطاة والافتعال ، وهذه قضية التواتر التي يحكم عندها بالعلم وان ذلك ثبت عندهم حسب مادلهم عليه الأئمة الطاهرون الذين هم عمدتنا في الأحكام الشرعية والأصول الدينية ولافرق بين ذلك وبين قضية شرعية وقد تلقيناها بالقبول من جهتهم عليهم السلام بمثل هذا الطريق . ومهما قال مخالفونا في هذه المقالة من ثبوت معجزات النبي صلى الله عليه وآله وانها معلومة له فهو جوابنا في هذا الموضع حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولايقال لو كان الأمر كما تقولون لحصل العلم عندنا كما هو عندكم.

لأنا نقول لاخلاف بيننا وبينكم انه عليه السلام دفن سراً وحينئذ أهل بيته أعرف بقبره من غيرهم ، والتواتر الذي حصل لنا منهم مما دلوا عليه وأشاروا ببنان البيان اليه ولو كان الأمر كما يزعم مخالفونا لتطرق اليهم اللوم من وجه آخر وذلك انه اذا كان عندهم أنه عليه السلام مدفون في قصر الامارة ، او في رحبة مسجد الكوفة أو بالبقيع ، أو بكرخ اروه (١) ، كان ينبغي أن يزوروه فيها أو فى واحد منها ومن المعلوم ان هذه الأقاويل ليست لواحد فكان كل قائل بواحد منها على انفراده يزور أمير المؤمنين عليه السلام فى ذلك الموضع كما يزور معروف الكرخي ، والجنيد والسري ، وأبا بكر الشبلي ، وغيرهم ولو انه ممن يهجر زيارة الموتى أو لا يعتقد فضل امير المؤمنين وعلو محله لما لزمه هذا الالزام ، وكيف يكون التواتر حاصلا على مانقولونه والكتب مملوءة من الاختلاف على ماقدمناه ، ولو فرضنا ان

---

(١) كذا بالأصل ولعله بكرخ الراذان أو بجوخى الراذان كما يأتى فى الكتاب .

الذى صدر عنه التواتر لكم كما تزعمونه يقول خلاف ما نقوله لم نقبله لأن البحث في القبول وعدمه للمتواترات إنما هو قبل من صدر عنه وإلا للزم التناقض وخاصة إذا كان التواتر لا يلزم منه وفاق الخصم عليه ، وأقول أيضاً ان كل ميت أهله أعلم بحاله في الغالب ، وهم أولى بذلك من الاباعد الاجانب ، فكيف إذا كان أهل البيت عليهم السلام هم المعنون بهذه المعلومية ، وهم الذين شرفهم باذخ ، وعزهم شامخ ، وقدمهم راسخ ، لا يفارقهم الكتاب مرافقة أحد الثقلين للاخر اتحاداً وموافقة .

وقد حكى أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن تغلب معنى الثقلين ، قال سميا بذلك لان الأخذ بهما ثقيل ، ولاشك ان عترته وشيعته متفقون على ان هذا هو موضع قبره لا يرتابون فيه أصلا ويرون عنده آثاراً تدل على صدق قولهم وهي كالحجة على المنكر المحاول للتعطيل ، وأعجب الاشياء انه لو وقف انسان على قبر مجهول وقال هذا قبر أبي يرجـــع فيه الى قوله ، وكان مقبولا لا ارتياب فيه عند سامعه ، ويقول أهل بيته المعصومون

المظمون الأئمة ان هذا قبر والدنا ولايقبل منهم ويكون
الاجانب الاباعد المناوؤن أعلم به . ان هذا من غريب القول
وإذا لم يعلم المجانب قبره فهو غير ملوم لانه انما سترمنه وكتم
عنه ولم يحط به علماً ولو ادعى العلم والحال هذه كان غير صادق
ولكنه لما جهل الحال كل منهم استخرج قولا وأجراه مجرى
الاجتهاد في الاحكام لما رأى عنده من المرجح له وان لم يكن له
علم بالحقيقة فيه كما ذكرناه . ونقل الناقل هن هذا الجاهل بالأمر
على ماعنده من جهالته واستمرت القاعدة الجهلية من تلك الطبقة الى
الطبقة الثانية تلقيا لذلك الجهل الأول فأهله وأعيان خواصه أولى
بالمعرفة وأدرى ، وهذا واضح لاإشكال فيه ولامراء. وقد ذكرنا
فيما يأتي السبب الذي اوجب لإخفاء قبره «ع» ولاشك ان
ذلك سبب الاختلاف فيه والأئمة الطاهرون عليهم السلام
لواشاروا إلى قبر اجنبي لقلدوا فيه فكيف وهم الأئمة والأولاد
فلهم الارجحية من جهتين ظاهرتين وهذا القدر كاف ولو
اردنا تشعب المقال لاطلناه ولكن مادل وقل اولى مما كثر فمل

المقدمة الثانية

﴿ فى السبب الموجب لإخفاء قبره عليه السلام ﴾

قد تحقق وعلم ما كان قد جرى لامير المؤمنين عليه السلام من الوقايع العظيمة الموجبة للشحناء ، والعداوة والبغضاء ، والحق ، وذلك من حيث قتل عثمان يوم الدار سنة خمس وثلاثين أولها الجمل ، وثانيها صفين ، وثالثها النهروان ، وأدى ذلك الى خروج أهل النهروان عليه وتدينهم بمحاربته وبغضه وسبه وقتل من ينتمي اليه كما جرى لعبد الله بن خباب بن الارت وزوجته وهؤلاء يعملونه تديناً غير متوصلين بذلك الى رضاء أحد حتى سبوا عثمان أيضاً من جهة تغيره فى السنين الست من ولايته حيث لم يشكروا قاعدته فيها وذلك مذكور فى كتب السير فاقتضى

ذلك عندهم سبه وسب على عليه السلام لتحكيمه ، وعذره في ذلك عذر النبي « ص » يوم قريظة . وليس هذا موضع البحث

فقتله عبد الرحمن بن عمر وبن يحي بن عمر بن ملجم بن قيس بن مكسوح بن نفر بن كلدة بن حمير والقصة مشهورة ولما احضر ليقتل قال الثقفي فى كتاب مقتل امير المؤمنين عليه السلام ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وذلك على احد القولين ان عبد الله بن جعفر قال دعونى أشفى بعض مافي نفسي عليه فدفع اليه فأمر بمسمار فاحمي بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول تبارك خالق الانسان من علق يابن اخ انك لتكحل بملمول مض ، ثم امر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس ياعدو الله كحلت عيناك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك . فقال لهم ياجهال أما والله ماجزعت لقطع لسانى ولكني أكره أن أعيش في الدنيا فواقا لاأذكر الله فيه ، فلما قطع لسانه احرق بالنار ، فمن هذه حاله وحال أمثاله فى التدين كيف

لايخفى قبره حذار أذى يصدر منهم اليه حتى انه على ماأخبرني به
عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج بن الجوزي قال قرأت بخطابي
الوفاء ابن عقيل قال لما جيء بابن ملجم إلى الحسن «ع» قال اني اريد
أن اسارك بكلمة فأبى الحسن عليه السلام وقال انه يريد أن يعض اذني
فقال ابن ملجم والله لو مكنني منها لاخذتها من صماخه فاذا كان هذا
فماله في الحال التي هو عليها مترقباً للقتل وحقده الى هذه الغاية
فكيف يكون من هو مخلى الرابطة فهذه حال الخوارج الذين يقضون
بذلك حق أنفسهم فكيف يكون حال أصحاب معاوية بن ابي
سفيان وبني امية والملك لهم والدولة بيدهم هم ملاك زمامها وعلى
رؤسهم منشور اعلامها يجبي اليهم ثمرات التقربات ويرون المبالغة
في اعفاء الآثار من اعظم القربات ويدل على الاول ماذكره
عبد الحميد بن ابي الحديد المدايني في شرح نهج البلاغة فقال :
قال ابو جعفر الاسكافي ان معاوية بذل لسمرة بن جندب
مائة الف درهم حتى يروى ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام:
﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على

مافي قلبه وهو الد الخصام ، واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد ﴾ وان الآية الثانية نزلت في ابن ملجم لعنه الله : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ﴾ فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلاثمائة الف فلم يقبل فبذل له اربعمائة الف فقبل .

ويدل على الثاني ماذكره الثقفي فى الكتاب المذكور ، قال حدثنا اسماعيل بن أبان الازدي ، قال حدثنا عتاب بن كريم التميمي ، قال حدثنا الحرث بن حضيرة ، قال حفر صاحب شرطة الحجاج حفيرة في الرحبة فاستخرج شيخاً ابيض الرأس واللحية فكتب الى الحجاج : إنى حفرت فاستخرجت شيخاً ابيض الرأس واللحية وهو علي بن ابي طالب ، فكتب اليه الحجاج : كذبت أعد الرجل من حيث استخرجته فان الحسن بن علي حمل أباه من حيث خرج إلى المدينة .

اقول : وهذا غير صحيح لان نبش الميت لايجوز بعد دفنه فكيف يفعل مالايجوز فهذا كاف فى البطلان ، وهـذا الخبر

اوردناه شاهداً على تتبعهم له إلى هذه الغاية ولو ترجح فى خاطره

انه هو لاظهر المختلف فيه ولا اعتراض به ولا بما ورد فى امثاله

من النقل في قول ابي اليقظان انه فى قصر الامارة ولا انه مدفون

بالرحبة ممايلي ابواب كندة ، ولا إلى ماقاله الفضل بن دكين

انه بالبقيع ولا إلى ماقاله صاحب قرعة الشراب انه عليه السلام

بالخيف ، ولا إلى ماقاله انه بمشهد « جوخى زاروه (١) » قريباً

من النعمانية ، ولا إلى ما قاله الخطيب عن بعضهم ان طياً نهبوه

فتوهموه مالا لأنها أقوال مبنية على الرجم بالغيب (أن يظنون

الاظنا وما لهم به من علم) وسيأتي تحقيق ذلك وصحة النقل به .

قال المولى المعظم فريد عصره ووحيد دهره غرة آل ابى

طالب غياث الدنيا والدين ابو المظفر عبد الكريم بن احمد بن

طاووس رحمه الله جامع الكتاب ادام الله اقباله ، وبلغه في الدارين

آماله » والذي بنى مشهد الكرخ سباهى الحاجب ، مولى شرف

الدولة ابي الفوارس عضد الدولة » وبنى قنطرة الياسرية » ووقف

(١) كذا فى الاصل وقد تقدم سابقاً .

دباهى على المارستان ، وسدشق الخالص ، وحفر ذنابة دجيل ، وساق الماء إلى موسى بن جعفر عليهما السلام ، ولا يقال ان الحجاج انما تركه لكونه عنده معلوماً انه بالبقيع ، لانني أقول : لو كان كذلك كما قال لكان ظاهراً مشاراً اليه ، أو كان الائمة عليهم السلام قددلوا بعد مدة عليه وانما كلامــــه على الظنة ولاريب ان الستر أوجب ذلك وحصل بحمد الله وحال الحجاج وما فعله مع شيعة علي وتتبعه لهم أظهر من ان يدل عليه ، ورأيت حكاية يليق ذكرها . ذكرها والدي رضي الله عنه في كتابه (نور الاقاحي النجدية) فقال هشام بن السائب الكلبي عن أبيه قال أدركت بني اودوهم يعلمون أبنائهم وخدمهم سب علي بن أبي طالب عليه السلام وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل على الحجاج بن يوسف يوماً فكلمه بكلام فأغلظ له الحجاج في الجواب فقال له لاتقل هذا أيها الامير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد بمثلها ، قال له ومامناقبكم ؟ قال ماينقص عثمان ولايذكر بسوء في نادينا قط ، قال هذه منقبة

قال وما رؤى منا خارجي قط قال ومنقبة قال وماشهد منا مع أبي
تراب مشاهده إلا رجل واحد فأسقطه ذلك عندنا واخمله فما له
عندنا قدر ولاقيمة قال ومنقبة قال وماأراد منا رجل قط أن
يتزوج امرأة إلا سأل عنها هل تحب أبا تراب أو تذكره بخير فان
قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقة قال وماولد فينا ذكر
فسمي علياً ولاحسناً ولاحسيناً ولاولدت فيناجارية فسميت فاطمة
قال ومنقبة قال ونذرت منا امرأة حين أقبل الحسين الى العراق
إن قتله الله أن تنحر عشر جزور فلما قتل وفت بنذرها قال
ومنقبة قال ودعي رجل منا إلى البرائة من علي ولعنه فقال نعم
وأزيدكم حسناً وحسيناً قال ومنقبة والله قال وقال لنا أمير المؤمنين
عبد الملك أنتم الشعار دون الدثار وانتم الانصار بعد الانصار قال
ومنقبة قال وما بالكوفة إلاملاحة بنى اود فضحك الحجاج
قال هشام بن السائب الكلبي قال لي أبي فسلبهم الله ملاحتهم
آخر الحكاية .

أقول : وقد كان معاوية بن أبي سفيان يسب علي بن أبى

طالب عليه السلام ويتتبع أصحابه مثل ميثم التمار وعمرو بن الحمق وجويرية ابن مسهر ورشيد الهجرى ويقنت بسبه في الصلوة .

أخبرنى المدل محمد بن محمدبن علي بن الزيات الواعظ عن الحسن ابن اسحاق بن موهوب الجواليقى عن القاضي محمد بن القاضي عبد الله بن محمد بن القاضي عبد الله بن محمد بن البيضاوى عن المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي عن احمد بن عبد الواحد الوكيل عن أبى الحسن علي بن محمد بن هشام الشيباني عن سليمان بن الربيع ابن هشام النهدي عن نصر بن مزاحم التميمي في كتاب صفين قال كان معاوية إذا قنت، لعن علياً وابن عباس وقيس بن سعد والحسن والحسين ولم ينكر ذلك عليه اماخوفاً من مؤمن أو اعتقاداً من جاهل وكان عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب بن مسكن ابن رهم بن افوك بن بدير بن قسر القسري يقول على المنبر العنوا علي بن أبي طالب فانه لص بن لص بضم اللام فقام اليه أعرابي فقال والله ماأعلم من شيء أعجب من سبك علي بن أبى

طالب عليه السلام أم معرفتك بالعربية .

وقال الكراجكي في كتاب (التعجب) مامعناه مسجد الذكر بمصر وهو معروف في موضع يعرف بسوق وردان وانما سمي مسجد الذكر لان الخطيب سها يوم الجمعة عن سب علي بن أبى طالب عليه السلام على المنبر فلما وصل إلى موضع المسجد المذكور وذكر انه لم يسبه فوقف وسبه هناك قضاء لما نسيه فبني الموضع وسمي بذلك وقال مررت به فى بعض السنين فرأيت فيه سرجاً كثيرة وآثار بخور ، وذكر لي انه يؤخذ من ترابه ويستشفى به ثم جدد بنيانه بعد ذلك وعظم أمره ويسمون إلى الان يوم الجمعة يوم السب بالشام . فاقتضي ذلك أن أوصى بدفنه عليه السلام سراً خوفاً من بني امية وأعوانهم والخوارج وأمثالهم فربما لو نبشوه مع علمهم بمكانه حمل ذلك بني هاشم على المحاربة والمشاققة التي أغضى عنها عليه السلام في حال حياته فكيف لا يرضى بترك مافيه مادة النزاع بعد وفاته وقد كان في طى قبره فوائد لا تحصى غير معلومة لنا بالتفصيل وقد عرفت قصة الحسن عليه السلام في

دفنه بالبقيع حيث أوصى بذلك ان جرى نزاع فى دفنه عند جده طلباً لقطع مواد الشر فلما علم أهل بيته عليهم السلام انه متى ظهر وعرف لم يتوجه اليه إلا التعظيم والتبجيل لاجرم انهم أظهروه ودلوا عليه من حيث اعتمدوا ذلك وزال الخوف والحذر بدليل وجود التعظيم والزيارة له والميل بالقلوب من حيث ظهروا إلى الآن وكلما جاء الأمن زاد التعظيم وكثر وهذا كاف انشاء الله للمنصف وستأتي أحاديث تدل على هذا ذكرت في مواضعها -



الباب الاول

﴿ فيما ورد من ذلك عن مولانا رسول الله ﴾
(صلى الله عليه وآله وسلم)

رأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله (ص) قال لعلي عليه السلام : ياعلي ان الله عزوجل عرض مودتنا أهل البيت على السموات فأول مه أجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم أرض الشام فشرفها ببيت المقدس ثم أرض طيبة فشرفها بقبري ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك ياعلي . فقال يارسول الله أقبر بكوفان العراق ؟ فقال نعم ياعلي تقبر بظاهرها قتلا بين

الغريين والذكوات البيض ، يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن
ابن ملجم . فوالذي بعثني بالحق نبياً ماعاقر ناقة صالح عند الله
بأعظم عقاباً منه ياعلي ينصرك من العراق مائة الف سيف وهذا
خبر حسن كاف في هذا الموضع ناطق بالحجة والبرهان .

الباب الثانى

﴿ فيما ورد من ذلك عن مولانا أمير المؤمنين ﴾
﴿ عليه السلام ﴾

روى أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسيني فى كتاب فضل الكوفة باسناد رفعه إلى عقبة بن علقمة أبي الجنوب ، قال اشترى أمير المؤمنين علي عليه السلام مابين الخورنق إلى الحيرة الى الكوفة من الدهاقين بأربعين الف درهم وأشهد على شرائه قال فقيل له يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس تنبت قط فقال سمعت من رسول الله (ص) يقول كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب واشتهيت أن يحشروا في ملكي .

أقول : هذا الحديث فيه إيناس بما نحن بصدده وذلك أن

ذكره ظهر الكوفة إشارة الى ماخرج عن الخندق وهي عمارة آهلة الى اليوم وإنما اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ماخرج عن العمارة الى حيث ذكروا . والكوفة مصرت سنة سبع عشرة من الهجرة ونزلها سعد فى محرمها وأمير المؤمنين دخلها سنة ست وثلاثين فدل على انه اشترى ماخرج عن الكوفة الممصرة فدفنه بملكه أولى وهو إشارة الى دفن الناس عنده وكيف يدفن بالجامع ولايجوز أو بالقصر وهو عمارة الملوك ولم يكن داخلا في الشراء لأنه معمور من قبل .

وذكر محمد بن أحمد بن داود القمي في كتابه ماصورته .

قال أخبرنا محمد بن علي بن الفضل قال أخبرني علي بن الحسين بن يعقوب فى حي بني خزيمة قراءة عليه .

قال حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي ، قال حدثنا علي بن نزرج الحافظ ، قال حدثنا عمرو بن اليسع ، قال جائني سعد الاسكاف فقال يابني تحمل الحديث ، قلت نعم ، فقال حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال لما اصيب أمير المؤمنين عليه السلام

قال للحسن والحسين غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه .

وفي رواية المهلبي عن علي بن محمد رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما غسل أمير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت ان أخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان أخذتم مؤخره كفيتم مقدمه - رجعنا الى تمام الحديث - فانكما تنتهيان الى قبر محفور ، ولحد ملحود ، ولبن موضوع ، فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند رأسي فانظرا ماتسمعان ، فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ماأشرجا عليه اللبن فاذا ليس فى القبر شيء وإذا هاتف يهتف ان أمير المؤمنين كان عبداً صالحاً فالحقه الله عزوجل بنبيه صلى الله عليه وآله وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أن نبياً مات فى الشرق ومات وصيه في الغرب الحق الله الوصي بالنبي وقال أيضاً حدثنا سلامة ، قال حدثنا محمد ابن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحي عن يعقوب بن زيد عن علي بن أسباط عن أحمد بن حباب قال نظر أمير المؤمنين

الى ظهر الكوفة فقال ماأحسن ظهرك وأطيب قمرك اللهم اجعل قبري بها .

وذكر الفقيه محمد بن معد الموسوي رضى الله عنه قال رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة ماصورته ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهقان ، قال حدثنا علي بن عبد الله الأنبارى ، قال حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن أخي الحسن بن يحيي ، قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب ابي وحدثتنى امي عن امها ان جعفراً بن محمد حدثها ان امير المؤمنين «ع» امر ابنه الحسن ان يحفر له اربعة قبور في اربعة مواضع فى المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وإنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره «ع»

أقول وهذا الكلام كان سراً وإلا لو ظهر ذلك إذن لتطلبوه منها ولكن الوجه فيه ماذكرته .

وذكر جعفر بن مبشر في كتابه فى نسخة عتيقة عندي ماصورته قال ، قال المدايني عن ابي زكريا عن أبى بكر الهمدانى

عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة

وعبد الله بن محمد عن علي بن اليمان عن أبي حمزة الثمالي أبي جعفر

محمد بن علي والقاسم بن محمد المقري عن عبد الله بن زيد عن

المعافا عن عبد السلام عن أبي عبد الله الجدلي قالوا استنفر علي

ابن أبي طالب عليه السلام الناس في قتال معاوية في الصيف وذكر

الحديث مطولا وقال في آخره أبو عبد الله الجدلي وقد حضره

عليه السلام وهو يوصي الحسن فقال يابني اني ميت من ليلتي

هذه فاذا أنا مت فغسلني وكفني وحنطني بحنوط جدك وضعني على

سريري ولا يقربن أحدمنكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا

المقدم ذهب فاذهبوا حيث ذهب فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر

ثم تقدم أي بني فصل علي وكبر سبعاً فانها لن تحل لاحد من

بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج

الحق فاذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبراً في موضعه

الى منتهى كذا وكذا ثم شق لحداً فانك تقع على ساجة منقورة

ادخرها لي أبى نوح وضعني فى الساجة ثم ضع علي سبع لبنات كبار ثم أرقب هنيهة ثم انظر فانك لن ترانى في لحدى .

ووجدت مرويا عن ابن بابويه ماهو أظهر من هذا فى معناه

حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى ، قال حدثني علي بن حامد الوراق ، قال حدثنا أبو السرى اسماعيل بن علي بن قدامة المروزى قال حدثنا احمد بن علي بن ناصح ، قال حدثني جعفر ابن محمد الأرمنى عن موسى بن سنان الجرجانى عن أحمد بن علي المقري عن ام كلثوم بنت علي عليه السلام قالت، آخر عهد أبى إلى أخوي عليهما السلام ان قال يابنى ان أنا مت فغسلانى ثم نشفانى بالبردة التي نشفتم بها رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام ثم حنطاني وسجياني على سريري ثم انتظرا حتى اذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره ، قالت فخرجت اشيع جنازة أبى حتى إذا كنا بظهر الغرى ركز المقدم فوضعنا المؤخر ثم برز الحسن بالبردة التي نشف بها رسول الله وفاطمة فنشف

بها أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر ادخره نوح النبي لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام. قالت ام كلثوم فانشق القبر فلا أدري أغار سيدي في الأرض ام اسري به إلى السماء إذ سمعت ناطقاً لنا بالتعزية : أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه.

الباب الثالث

﴿ فى ما ورد عن الإمامين الحسن والحسين ﴾

(عليهما السلام فى ذلك)

أخبرني العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس في صفر سنة ثلاث وستين وستمائة عن السيد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن أبى الحارث العلوى عن القطب الراوندى عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان قال ماروواه عباد ابن يعقوب الرواجني ، قال حدثنا حسان بن علي القسرى ، قال حدثنا مولى لعلي بن ابي طالب قال لما حضرت أمير المؤمنين عليه السلام الوفاة قال للحسن والحسين إذا أنا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم إيتيا بى الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء فاحتفروا فيها فانكما

ستجدان فيها ساجة فادفناني فيها ، قال فلما مات أخرجناه وجعلنا
نحمل مؤخر السرير ونكفي مقدمه وجعلنا نسمع دوياً وحفيفاً حتى
أتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرنا فاذا ساجة
مكتوب عليها : هذا ماادخر نوح لعلي بن أبي طالب عليه السلام
فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله تعالى
لأمير المؤمنين فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه
فأخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام
فقالوا نحب أن نعاين من أمره ماعاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد
عفى أثره بوصية منه «ع» فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم
احتفروا فلم يروا شيئاً .

وبالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه ، قال حدثني محمد
بن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد
بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين الخلال عن جده قال قلنا
للحسن بن علي عليهما السلام أين دفنتم أمير المؤمنين صلوات الله
عليه ؟ فقال خرجنا به ليلا حتى مررنا على مسجد الأشعث حتى

خرجنا إلى ظهر ناحية الغرى . وأخبرني الوزير السعيد خاتم العلماء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى طيب الله مضجعه عن والده عن السيد الامام فضل الله الحسني الراوندى عن ذي الفقار ابن معبد عن الطوسي ومن خطه نقلت عن محمد بن النعمان عن أحمد ابن محمد بن داود عن محمد بن بكار النقاش ، قال حدثنا الحسن بن محمد الفزارى . قال حدثنا الحسن بن علي النحاس ، قال حدثنا جعفر بن الرمانى ، قال حدثنا الحمانى ، قال حدثنا محمد بن عبيد الطيالسي عن مختار التمار عن أبي مطر ، قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن أقتله قال لا ولكن احبسه فاذا مت فاقتلوه فاذا مت فادفنونى في هذا الظهر فى قبر أخوي هود وصالح .

وبالاسناد عن محمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسين عن أخيه عن أحمد بن محمد عن عمر الجرجانى عن الحسن بن علي بن أبي طالب عن جده أبي طالب قال سألت الحسن بن علي عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين ؟

قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الأشعث وقال ادفنوني فى قبر أخي هود وصالح .

ونقلته أيضاً من خط الطوسي أخبرني عبد الرحمن بن أبي البركات الحنبلي عن محمد بن ناصر السلامي الحنبلي ، قال أخبرنا أبوه الغنائم محمد بن ميمون البرسي ، قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي وأبو الحسن محمد بن الحسن بن غزال الوراق المحاربي قالا أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ ، قال أخبرنا يحي بن الحسن العلوى ، قال وحدثني يعقوب بن يزيد ، قال حدثنى ابن أبي عمير يعني الثقفي عن حسين الخلال عن جده قال قلت للحسن ابن علي « ع » أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام ، قال خرجنا ليلا حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا الى الظهر بجنب الغرى .

الباب الرابع

﴿ فى ما ورد عن مولانا زين العابدين على بن الحسين ﴾
(عليهما السلام)

اخبرني الوزير السعيدالعلامة نصيرالملةوالدين محمد بن أبي بكر محمد بن الحسن الطوسي (ره) عن والده عن السيد فضل الله العلوى الحسني عن ذي الفقار بن معبد الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود القمي . قال أخبرنا محمد بن علي بن الفضل الكوفي ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن روح القزويني من لفظه بالكوفة ، قال حدثنا أبو القاسم النقاش بقزوين ، قال حدثني الحسين بن سيف عن عميرة عن أبيه سيف عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام مضى أبى علي بن الحسين عليه السلام إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالمجاز وهو من

ناحية الكوفة فوقف عليه ثم بكى وقال :

السلام عليك ياأمير المؤمنين السلام عليك ياأمين الله فى أرضه وحجته على عباده ياأمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنة نبيه حتى دعاك الله الى جواره وقبضك اليه باختياره وألزم أعدائك الحجة مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك وسمائك صابرة على نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ آلائك مشتاقة إلى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك ، ثم وضع خده على قبره وقال :

اللهم ان قلوب المخبتين اليك والهة وسبل الراغبين اليك شارعة وأعلام القاصدين اليك واضحة وأفئدة العارفين منك فارغة وأصوات الداعين اليك صاعدة وأبواب الاجابة لهم مفتحة ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة من أناب اليك مقبولة وعبرة من بكى

من خوفك مرحومة والاغاثة لمن استغاث بك مبذولة وعداتك لعبادك منجزة وزلل (١) من استقالك مقالة وأعمال العاملين لديك محفوظة وأرزاق الخلايق من لدنك نازلة ، وعوائد المزيد اليهم واصلة وذنوب المستغفرين مغفورة ، وحوائج خلقك عندك مقضية ، وجوائز السائلين عندك موفورة ، وعوائد المزيد اليهم متواترة ، وموائد المستطعمين معدة ، ومناهل الظماء مترعة ، اللهم فاستجب دعائي واقبل ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين آبائي ، إنك نعمائي في منقلبي ومثواي .

قال جابر قال لي الباقر عليه السلام ماقاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أوعند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام الا رفع في درج من نور وطبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم الى القائم عليه السلام فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى .

---

(١) الزلل : جمع زلة لامصدر .

وأخبرنا علي بن بلال المهلبي ، قال حدثنا أحمد بن علي بن مهدي الرقي بمصر ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال حدثني ابي عن أبي جعفر عليهم السلام قال زار أبي علي بن الحسين عليه السلام وذكر زيارته هذه لأمير المؤمنين قال ابن أبي قرة في مزاره ماصورته ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله قال أخبرنا اسحق بن محمد بن مروان الكوفي الغزال ، قال أخبرنا أبي قال أخبرنا علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر وأقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس وملاقاتهم وكان يصير من البادية بمقامه بها الى العراق زائراً لأبيه وجده عليهما السلام ولا يشعر بذلك من فعله ، قال محمد بن علي فخرج سلام الله عليه متوجهاً الى العراق لزيارة أمير المؤمنين وأنا معه وليس معنا ذو روح إلا الناقتين فلما انتهى الى النجف من بلاد الكوفة وصار

إلى مكان منه فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال :

السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أمين الله فى أرضه وحجته على عباده أشهد أنك جاهدت ياأمير المؤمنين فى الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله الى جواره فقبضك اليه باختياره لك كريم ثوابه وألزم أعدائك الحجة مع مالك من الحجج البالغة على عباده اللهم صل على محمد وآله واجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك وسمائك صابرة عند نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ آلائك مشتاقة الى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أوليائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك ، ثم وضع خده على قبره وقال :

اللهم ان قلوب المخبتين اليك والهة وسبل الراغبين اليك شارعة وأعلام القاصدين اليك واضحة وأفئدة العارفين منك فارغة وأصوات الداعين اليك صاعدة وابواب الاجابة مفتحة

ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة من أناب اليك مقبولة وعبرة من بكى من خوفك مرحومة والاغاثة لمن استغاث بك موجودة والاستعانة لمن استعان بك مبذولة وعداتك لعبادك منجزة وزلل من استقالك مقالة وأعمال العاملين لديك محفوظة وأرزاق الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المزيد اليهم واصلة وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية وجوائز السائلين عندك موفرة وعوائد المزيد عندك متواترة وموائد المستطعمين ممدة ومناهل الظماء لديك مترعة اللهم فاستجب دعائى واقبل ثنائي واجمع بيني وبين أوليائى بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين آبائي إنك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي فى منقلبي ومثواي .

قال جابر قال لي الباقر عليه السلام ماقال هذا الكلام ولادعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع في درج من النور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً له حتى يسلم الي

قائم آل محمد عليهم السلام فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة انشاءالله تعالى قال جابر حدثت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقال لي زد فيه إذا ودعت أحداً من الأئمة فقل

السلام عليك أيها الامام ورحمة الله وبركاته استودعك الله عليك السلام ورحمة الله آمنا بالرسول وبما جئتم به ودعوتم اليه اللهم لاتجعله آخر العهد من زيارتي وليك اللهم لاتحرمني ثواب مزاره الذي أوجبت له ويسر لنا العود انشاء الله تعالى .

أقول : كررت هذه الزيارة لما فيها من الفوائد من زيارة الباقر عليه السلام ولم يكن ذلك في الرواية الاولى وفيها زيادة من زيارة الوداع وإذا كان الانسان علوياً فاطمياً جاز أن يقول كما فيها من قوله آبائي وان لم يكن كذلك فليقل ساداتي ولم يرو شيخنا الطوسي في مصباحه هذه اللفظة . وذكر حسن بن الحسين ابن طحال المقدادي ان زين العابدين عليه السلام ورد الى الكوفة ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثمالي وكان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها فصلى ركعتين قال أبو حمزة فما سمعت أطيب من لهجته

فدنوت منه لأسمع مايقـول فسمعته يقول : الهي ان كان قد عصيتك فاني قد أطعتك فى أحب الأشيـاء اليك الاقرار بواحدانيتك منا منك علي لامنا مني عليك . والدعاء معروف ثم نهض . قال ابو حمزة فتبعته الى مناخ الكوفة فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقة فقلت ياأسود من الرجل فقال أوتخفى عليك شمايله هو علي بن الحسين قال أبو حمزة فأكببت على قدميه اقبلها فرفع رأسي بيده وقال لا ياأبا حمزة إنما يكون السجود لله عز وجل قلت يابن رسول الله ماأقدمك الينا ؟ قال مارأيت ولو علم الناس مافيه من الفضل لأتوه ولو حبوا ، هل لك أن تزور معي قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قلت أجل فسرت في ظل ناقته يحدثني حتى أتينا الغريين وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً فنزل عن ناقته ومرغ خديه عليها وقال ياأبا حمزة هذا قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام ثم زاره بزيارة أولها : السلام على اسم الله الرضي ونور وجهه المضيء ثم ودعه ومضى الى المدينة ورجعت أنا الى الكوفة .

الباب الخامس

(فى ماورد عن الإمام محمد بن على الباقر)
(عليهما السلام فى ذلك)

قد تقدم فى الباب الذي قبله زيارة مولانا الباقر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام مع والده عليه السلام فلذلك لم نمدهاهنا

وأخبرني والدي قدس الله روحه عن الفقيه محمد بن نما عن الفقيه محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام الحايري عن أبى علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود قال اخبرنا محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن خالد عن الحسن بن علي عن أبى حمزة عن أبى بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فان الناس قد اختلفوا فيه قال ان امير المؤمنين عليه السلام دفن مع أبيه

نوح فى قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله مع الكرام الكاتبين بالروح والريحان ، وعنه
عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن عبد الرحمان
ابن أبي نجران عن علي بن ابى حمزة عن عبد الرحيم القصير قال
سألت أباجعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين فقال أمير المؤمنين
عليه السلام مدفون فى قبر نوح قال قلت، ومن نوح قال نوح
النبي عليه السلام قلت كيف صار هكذا فقال ان أمير المؤمنين صديق
هيأ الله له مضجعه في مضجع صديق ياعبد الرحيم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله أخبرنا بموته وبالموضع الذى دفنه فيه وانزل الله
عز وجل له حنوطاً من عنده مع حنوط أخيه رسول الله صلى الله
عليه وآله وأخبره ان الملائكة تنزله قبره فلما قبض عليه السلام
كان في ماأوصى به ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام إذ قال لهما
إذا مت فغسلاني وحنطاني واحملاني بالليل سراً واحملا يابني بمؤخر
السرير واتبعاه فاذا وضع فضعا وادفنانى فى القبر الذي يوضع
السرير عليه واد فناني مع من يعينكما على دفني في الليل وسوياه .

وبهذه الاسناد عن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان بن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير، قال سألت أبا جعفر يعني الباقر عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فان الناس قد اختلفوا فيه فقال ان أمير المؤمنين عليه السلام دفن مع أبيه نوح عليه السلام

وبهذا الاسناد أخبرني الفقيه نجيب الدين يحي بن سعيد أحسن الله اليه عن محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن الحسيني عن سعيد بن هبة الله القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان عن محمد بن أحمد قال أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن زكريا المعروف بابن أبي دينار قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا عمرو ابن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حسان عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث حدث به انه كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام ان أخرجونى الى الظهر فاذا تصوبت أقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنونى وهو أول طورسينا ففعلوا ذلك

وأخبرنى نجم الدين الفقيه أبو القاسم جعفر بن سعيد رحمه

الله عن الحسن بن الدربي عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن جده عن المفيد رحمه الله ، قال وروى محمد بن عمار قال حدثني أبي عن جابر بن يزيد قال سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أين دفن أمير المؤمنين ؟ قال دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر (رض) ، وذكر العم السعيد فى كتاب لباب المسرة من كتاب ابن أبي قرة القنانى ان الباقر عليه السلام زار مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكذا زين العابدين .

قال المولى المعظم غياث الدين والدنيا عبد الكريم بن طاووس شرف الله قدره وقدس ذكره وقفت في كتاب ماصورته قال اسحاق بن عبد الله بن أبي مروان سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام كم كان سن علي عليه السلام يوم قتل ؟ قال : ثلاثاً وستين سنة ، قلت ما كانت صفته ؟ قال كان رجلا أدم ، شديد الأدمة ، ثقيل العينين عظيمهما ، ذا بطن أصلع . قلت

طويلاً أو قصيراً ؟ قال هو إلى القصر أقرب ، قلت ما كانت
كنيته ؟ قال أبو الحسن ، قلت أين دفن ؟ قال بالكوفة ليلا
وقد عمي قبره .

أقول : هذا الكلام منه عليه السلام إن كان الراوي ممن
يتهمه ، فقد كان قصده عليه السلام التعمية عليه كما كانت عليه
أصل قاعدة دفنه عليه السلام من مراعاة الاستتار واستمراره
وان كان من أصحابه الخصيصين به فربما كان فى المجلس (١) من
لايؤثر ذكره بحذائه وقال عليه السلام فى ذلك صورة الحال فانه
بالموضع الذي به من الكوفة وعمي قبره فاعلمه .

وأخبرني والدي قدس الله روحه عن الفقيه محمد بن أبي
غالب رحمه الله عن السيد الفقيه الصفي محمد بن معد الموسوي .

واخبرني عمي رضي الدين علي بن طاووس عن السيد صفي
الدين بلا واسطة عن محمد بن معد الموسوي عن أحمد بن أبي
المظفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد قرائة عليه بداره التي

(١) الاصل : من لايوثق .

يسكنها بدرب الدواب بنهر معلى بشرقي بغـداد في آخر نهار الخميس ثامن صفر سنة ست عشرة وستمائة .

وأخبرني عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبلي عن أبي الفرج بن الجوزي الحنبلي وعبد الـكريم بن علي السندي .

وأخبرنا شيخنا عبد الحميد بن نخار عن البرهان أحمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبد الله بن احمد بن الخشاب النحوي الحنبلي قال قرأت على أبي منصور محمد بن عبد الملك بن حيزون المقرى يوم السبت الخامس والعشرين من المحرم سنة احدى وثلاثين وخمسمائة من أصله بخط عمه أبي الفضل احمد بن الحسن وسماعه منه فيه بخط عمه في يوم الجمعة سادس عشر شهر شعبان سنة اربع وثمانين واربع مائة اخبركم ابو الفضل احمد بن الحسن فأقر به قال اخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن روما قراءة عليه وانا اسمع في رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة قال اخبرنا أبو بكر احمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذراع النهرواني بها قراءة عليه وانا اسمع في سنة خمس وثلاثين وثلاث

مائة قال حدثنا حرب بن محمد المؤدب قال حدثنا الحسن بن
جمهور العمي القمي قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن محمد بن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله الصادق جعفر
ابن محمد عليه السلام واخبرنا الذراع قال حدثنا صدقة بن موسى
أبو العباس قال حدثنا ابى عن الحسين بن محبوب عن هشام بن
سالم عن حبيب السجستانى عن ابى جعفر محمد بن علي قالا مضى
أمير المؤمنين سنة اربعين من الهجرة ونزل الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين (ع) اثنتا عشرة سنة
وهو ابن خمس وستين سنة فكان عمره بمكة مع رسول الله (ص
اثنتي عشرة سنة وأقام مع رسول الله (ص) ثلاث عشرة سنة
ثم هاجر الى المدينة فاقام بها مع رسول الله (ص) عشر سنين
ثم أقام بعد ماتوفى رسول الله ثلاثين سنة وكان عمره خمساً وستين
سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو علي بن ابى طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة. الغرض من الحديث.

الباب السادس

﴿ فيما ورد عن مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق ﴾
(عليه السلام فى ذلك)

من طريق العامة والخاصة قد تقدم آنفاً ان هذه الرواية
مروية عن الصادق عليه السلام ايضاً واخبرنى الشيخ عبد الرحمن
بن احمد الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر سنة اربع وستمائة
عن الحافظ ابى الفضل بن ناصر قال اخبرنا محمد بن علي بن
ميمون البرقي وهو المعروف بابي العباس ، قال اخبرنا الشريف
ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد
الرحمان القسري بن القاسم بن الطحاوي بن القاسم بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي بن ابى طالب الحسني قال اخبرنا جعفر
بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد الجعفري قال اخبرنى ابى
املاءا ، قال اخبرنا جعفر بن مالك ، قال حدثنا محمد بن الحسين

الصايغ قال اخبرنا عبدالله بن عبيد بن زيد قال رأيت جعفر بن محمد وعبد اللهبن الحسن بالغري عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام فاذن عبد الله وأقام للصلوة وصلى مع جعفر بن محمد وسمعت جعفرا يقول هذا قبر أمير المؤمنين، وذكر الثقفي فى مقتل أمير المؤمنين ماصورته ، حدثنا محمد قال حدثني الحسن وقد تقدم ذكره قال حدثنا ابراهيم يعني الثقفي المصنف قال حدثنا ابراهيم بن يحي الثوري قال حدثنا صفوان بن مهران الجمال قال حملت جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام فلما انتهيت الى النجف قال يا صفوان تياسر حتى تجوز الحيرة فتأتى القائم قال فبلغت الموضع الذي وصف لي فنزل فتوضأ ثم تقدم هو وعبدالله ابن الحسن فصليا عند قبر فلما قضيا صلاتهما قلت جعلت فداك أي موضع هذا قال هذا القبر الذي يأتيه الناس هناك .

وبالاسناد عن الشريف ابى عبد الله قال حدثنا ميمون بن علي بن حميد قال اخبرنا اسحاق بن محمد المقري قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن يعقوب بن الياس عن ابى الفرج

السندي قال كنت مع ابي عبد الله جعفر بن محمد حين تقدم الى الحيرة فقال ليلة اسرجوا لي البغل فركب وانا معه حتى انتهينا الى الظهر فنزل فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين فقلت جعلت فداك اني رأيتك صليت في ثلاث مواضع . فقال اما الاول فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والثاني موضع رأس الحسين عليه السلام والثالث موضع منبر القائم عليه السلام .

أقول وقد روي ذلك في اخبارنا بعبارة اخرى ، رويته عن العم السعيد رضي الدين عن الحسن الدربي عن محمد بن علي بن شهراشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر ابن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن الحسن الخراز عن الوشا ابي الفرج عن ابان بن تغلب قال كنت مع ابي عبد الله «ع» فمر بظهر الكوفة فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فصلى ركعتين ثم سار قليلا فصلى ركعتين ثم قال هذا موضع قبر أمير المؤمنين قلت جعلت فداك والموضعين اللذين صليت فيهما

قال موضع رأس الحسين (ع) وموضع منبر القائم عجل الله فرجه

واخبرني الوزير المعظم نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن فضل الله عن ذي الفقار وعن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن تمام قال اخبرنا محمد بن محمد بن رياح قال حدثنا عمي أبو القاسم علي بن محمد قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد التميمي قال حدثني الحسن بن علي الخراز عن خاله يعقوب بن الياس عن مبارك الخباز قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام اسرج البغل والحمار في وقت ماقدم وهو في الحيرة قال فركب وركبت معه حتى دخل الجرف ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى ركعتين ثم ركب ورجع قال فقلت له جعلت فداك ما الاولتين والثانيتين والثالثتين فقال ان الركعتين الاولتين موضع قبر امير المؤمنين عليه السلام والركعتين الثانيتين موضع رأس الحسين عليه السلام والركعتين الثالثتين موضع منبر القائم (ع) واخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن محمد ابن خالد باسناده مثله وبالاسناد الاول المقدم عن الشريف ابي

عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي
ومحمد بن حسين بن غزال قالا املاعلينا علي بن الحسين بن القاسم
ابن هارون بن ابراهيم بن سالم اليشكري من حفظه في بني هلال فى
حايط شمر بن ذي الجوشن ، واخبرنا ان تلك الدار داره قال
سمعت محمد بن معروف الهلالي وكان منزله في بنى عبد القيس قال
مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد «ع» فما كان لي فيه حيلة من كثرة
الناس فلما كان اليوم الرابع رآني فادناني وتفرق الناس عنه ومضى
يريد قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته وكنت اسمع كلامه وانا
معه امشي فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن
الطريق فحفر الرمل وبال ثم نبش الرمل فحفر فخرج له ماء فتطهر
للصلاة وقام فصلى ركعتين فكان فيما كنت اسمعه يدعو يقول
اللهم لاتجعلني ممن تقدم فمرق ولا ممن تخلف فمحق واجعلني من النمط
الاوسط ثم قال ياغلام لاتحدث بما رأيت . وقال جعفر رضي الله
عنه ليس للبحر جار ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن وكم ناعم
وهو لايعلم مايلقى وقال تمسكوا بالخمس وقدموا الاستخارة

وتزكوا بالسهولة وتزينوا بالحلم واجتنبوا الكذب واوفوا المكيال والميزان ، ذكرت هذا الخبر وان لم يكن فيه تعيين موضع قبره ولكنه توجه من الحيرة اليه وظهرت له آية في الطريق حسنة مؤكدة لما هو عليه من صفات الامامة وذكر معنى ذلك السيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي رضي الله عنه ، وبالاسناد عن الشريف ابي علي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبيد بن بهرام الضرير الرازي قال حدثني حسين بن ابي العيفاء الطائي قال سمعت ابي ذكر ان جعفر بن محمد عليه السلام مضى الى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين وذاع الخبر بالكوفة فلما كان اليوم الثاني قلت لغلام لي اذهب فاقعدلي في موضع كذا وكذا من الطريق فاذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال الي فلما اصبحنا جائني فقال قد اقبلا فقمت الى بارية فطرحتها على قارعه الطريق والى وسادة وصفريه جديدة وقلتين فعلقتهما فى النخلة وعندها طبق من الرطب وكانت النخلة صرفانه فلما اقبل تلقيته واذا الغلام معه فسلمت عليه فرحب بى ثم قلت ياسيدي

يابن رسول الله رجل من مواليك تنزل عندي ساعة وتشرب شربة ماء بارد فثنى رجله فنزل واتكأ على الوسادة ثم رفع رأسه الى النخلة فنظر اليها وقال ياشيخ ماتسمون هذه النخلة عندكم قلت يابن رسول الله صرفانه فقال ويحك هذه والله المجوة نخلة مريم القط لنا منها فلقطت فوضعته فى الطبق الذي فيه الرطب فأكل منها فاكثر فقلت له جعلت فداك بابي وأمي هذا القبر الذي اقبلت منه قبر الحسين؟ قال أي والله ياشيخ حقا ولوانه عندنا لحججنا اليه قلت فهذا الذي عندنا فى الظهر أهو قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال أي والله ياشيخ حقاولوانه عندنا لحججنا اليه ثم ركب راحلته ومضى .

وبالاسناد عن محمد بن جعفر التميمي النحوي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال اخبرنا علي بن الحسين التيملي اخبرنا أبو داود عن محمد بن النصر الخزاعي عن معلى بن خنيس قال كنت مع ابى عبد الله بالحيرة فقال لهم افرشوا الي فى الصحراء وافرشوا لمعلى عند رأسي فجاء فرمى برأسه على صدر فراشه

وجئت الى رأسه فرأيت انه قد نام فقال يامعلى قلت لبيك قال
أما ترى النجوم ماأحسنها قلت ماأحسنها فقال اما انها امان لأهل
السماء فاذا ذهبت جاء اهل السماء مايوعدون ونحن أمان لأهل
الارض فاذا ذهبنا جاء اهل الارض مايوعدون قل لهم يسرجوا لي
البغل والحمار وقال اركب البغل قلت اركب البغل قال أقول لك
اركب البغل وتقول لي اركب البغل قال فركبت البغل وركب
الحمار فقال لي امامك فجئنا حتى صرنا الى الغريين فقال لي هما هما
قلت نعم قال خذ يسرة ، قال فمضينا حتى انتهينا إلى موضع فقال
لي انزل ونزل وقال لي هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلى
وصليت ، اخبرني العم السعيد رضي الدين علي بن طاووس والفقيه
نجم الدين أبو القاسم بن سعيد كلاهما عن الحسن بن الدربي عن
محمد بن علي بن شهراشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن
جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال كنت انا
وعامر بن عبد الله بن خزاعة الازدي عند ابي عبد الله «ع

قال فقال له عامر جعلت فداك ان الناس يزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن ؟ قال انه لما مات احتمله الحسن فاتى به ظهر الكوفة قريباً من النجف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات (١) بيض فلما كان بعد ايام ذهبت الى الموضع فتوهمت موضعاً منه ثم اتيته فاخبرته فقال لي اصبت رحمك الله ثلاث مرات .

وبالاسناد عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن القاسم ابن محمد عن عبد الله بن سنان قال اتاني عمر بن يزيد ، فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتى اتينا حفص الكناسي فاستخرجته فركب معنا ثم مضينا الى الغري فانتهينا الى قبر فقال انزلوا هذا قبر امير المؤمنين عليه السلام فقلنا من أين علمت فقال اتيته مع ابي عبد الله (ع) حيث كان بالحيرة غير مرة وخبرني انه قبره .

---

(١) تكررت الذكوات واحتملها المجلسي جمع ذكاة بمعنى الجمرة احتملها ايضاً دكاوات جمع دكاه وكلاهما بعيد والذي يقرب (ذكوات) تصحيف (ربوات) كما في الخطوط القديمة .

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ا
يحي بن زكريا عمه زيد بن طلحة قال قال لي أبو عبد الله «ع» ق
وهو بالحيرة أما تريد ماوعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر
أمير المؤمنين عليه السلام قال فركب وركب اسماعيل معه وركبت
معهم حتى اذاجاز الثوية فكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات
بيض ونزل اسماعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسماعيل وصليت
فقال لاسماعيل قم وسلم على جدك الحسين فقلت جعلت فدا
أليس الحسين بكربلا ؟ فقال نعم ولكن لما حمل رأسه الى الشا
سرقه مولى لنا ودفنه بجنب امير المؤمنين عليه السلام .

واخبرني الوزير السعيد المعظم الخواجة نصير الدين محمد بن
محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن فضل الله الراوندي عن
ذي الفقار بن معبد عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد
ابن داود عن محمد بن تمام . قال اخبرنا محمد بن محمد عن علي بن
محمد قال حدثني احمد بن ميثم الطلحي عن الحسن بن علي بن
ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير قال قلت لأبى عبدالله عليه السلا

أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال دفن في قبر أبيه نوح قلت وأين قبر نوح ؟ ان الناس يقولون انه في المسجد قال ذلك في ظهر الكوفة .

وبالاسناد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن علي عن عمه قال حدثني احمد بن حماد بن زهيرة القرشي عن يزيد بن اسحاق ابن شعر عن ابى السحيف الارحبي ، قال حدثنا عمر بن عبدالله ابن طلحة النهدي عن أبيه قال قلت لابى عبد الله فذكر حديثاً فحدثنا قال فمضينا معه يعني اباعبد الله حتى انتهينا الى الغرى فاتى موضعاً فصلى، ثم قال لاسماعيل قم فصل عند رأس أبيك الحسين قلت أليس قد ذهب برأسه الى الشام قال بلى ولكن فلان هو مولى لنا سرقه فجاء به فدفنه هاهنا .

وبالاسناد عنه عن محمد عن عمه قال وحدثني احمد بن محمد عن احمد بن الفضل الخزاعي عن عثمان بن سعيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ان الى جانب كوفان قبرا ما اتاه مكروب قط فصلى عنده ركعتين اواربع ركعات إلا نفس الله

عنه كربته وقضى حاجته قلت قبر الحسين بن؟ علي فقال برأسه لا فقلت فقبر أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال برأسه نعم .

وبالاسناد عنه عن علي بن محمد بن الفضل قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا علي بن محمد بن رياح قال حدثني عبيد الله بن نهيك الشجرى عن عبيس بن هشام الناشري عن صالح بن سعيد القماط عن يونس بن ظبيان قال اتيت اباعبد الله عليه السلام حين قدم الحيرة وذكر حديثاً حدثنا إلا انه سار معه حتى اتينا الى المكان الذي أراد فقال : يا يونس اقرن دابتك فقرنت بينهما ثم رفع يده فدعا دعاء اخفيا لا أفهمه ثم استفتح الصلوة وقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما وفعلت كما فعل ثم دعا ففهمته وعلمنيه وقال يا يونس أتدري أي مكان هذا؟ قلت جعلت فداك لا والله لكني أعلم انى في الصحراء قال هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام يلتقي هو ورسول الله (ص) يوم القيامة .

الدعاء اللهم لا بد من أمرك ولا بد من قدرك ولا بد من قضائك ولا حول ولا قوة إلا بك اللهم فكما قضيت علينا من

قضاء وقدرت علينا من قدر فاعطنا معه صبراً يقهره ويدمغه
واجعله لنا صاعداً في رضوانك ينمي في حسناتنا وتفضيلنا
وسؤددنا وشرفنا ومجدنا ونعمائك وكرامتك في الدنيا والآخرة
ولاتنقص من حسناتنا اللهم وماأعطيتنا من عطاء أوفضلتنا به من
فضيلة او اكرمتنا به من كرامة فاعطنا معه شكراً يقهره ويدمغه
واجعله لنا صاعداً في رضوانك وحسناتنا وسؤددنا وشرفنا
ونعمائك وكرامتك في الدنيا والآخرة ولاتجعله لنا اشراً ولا بطراً
ولافتنة ولاعذاباً ولاخزياً في الدنيا والآخرة اللهم انا نعوذ بك
من عثرة اللسان وسوء المقام وخفة الميزان اللهم لقنا حسناتنا في
المماة ولا ترنا اعمالنا علينا حسرات ولا تخزنا عند قضائك
ولا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك واجعل قلوبنا تذكرك
ولاتنساك وتخشاك كأنها تراك حين تلقاك وبدل سيئاتنا حسنات
وحسناتنا درجات واجعل درجاتنا غرفات واجعل غرفاتنا عاليات
اللهم اوسع لفقيرنا من سعة ماقضيت على نفسك وأنلنا الهدى
ماابقيتنا والكرامة اذا توفيتنا والحفظ فيما بقي من عمرنا والبركة

فيما رزقتنا والعون على ما حملتنا والثبات على ما طوقتنا ولا تواخذنا
بظلمنا وتعاقبنا بجهلنا ولا تستدرجنا بخطيئتنا واجعل أحسن
ما نقول ثابتاً في قلوبنا واجعلنا عظماء عندك اذلة في انفسنا وانفعنا
بما علمتنا وزدنا علماً نافعاً واعذنا من قلب لا يخشع ومن عين
لا تدمع وصلوة لا تقبل واجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا والآخرة
نقلته من خط الطوسي من التهذيب ، قال محمد بن احمد بن داود
اخبرنا الحسن بن محمد بن علان عن حميد بن زياد قال حدثنا
القاسم بن اسماعيل قال حدثني عبيس بن هشام عن صالح القماط
عن يونس بن ظبيان مثله كذا في كتابه .

وبالاسناد اخبرنا أبو الحسن علي بن سميع بن بيان قال حدثنا
أبو القاسم الحسن بن ابي راشد قال حدثنا محمد بن يحي العطار
القمي عن علي بن الحسن بن هارون النيسابوري قال سمعت ابا
جعفر محمد بن الحسن قال سمعت ابي قال صفوان الجمال قال جعفر
ابن محمد عندما سأله عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام وهو بمكة
وذكر الحديث بطوله الى ان قال حتى انتهينا الى قبر أمير المؤمنين

عليه السلام انا وجعفر بن محمد (ع) فنزل جعفر بن محمد فحفر حفيرة فاخرج سكة حديد علامة له ثم أخذ سطيحة له وتهيأ للصلاة وصلى أربع ركعات ثم قال ياصفوان فافعل مافعلت واعلم ان هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الحديث.

وبالاسناد عنه عن محمد عمه عمه قال حدثني محمد بن زيد الخزاعي عن عبيد بن الحسن البزاز قال اخبرني حسن بن مغيرة عن داود بن فرقد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ان الى جانب كوفان لقبرا ما اتاه مكروب فصلى عنده ركعتين أواربع ركعات إلا قضى الله حاجته ونفس كربته، قال قلت قبر الحسين عليه السلام قال فقال برأسه لا فقلت قبر أمير المؤمنين «ع» فقال برأسه نعم.

وبالاسناد حدثنا سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد ابن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن صفوان عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح

واراهيم عليهما السلام وقبور ثلاث مائة نبي وسبعين نبياً وست
مائة وصي وقبر سيد الاوصياء أمير المؤمنين عليه السلام وبالاسناد
اخبرنا محمد بن همام قال اخبرنا محمد بن محمد عن علي بن محمد قال
حدثني احمد بن ميثم الطلحي عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أين دفن أمير المؤمنين
عليه السلام قال دفن في قبر أبيه نوح قلت وأين نوح ان الناس
يقولون انه في المسجد قال لا ، ذاك في ظهر الكوفة .

وبالاسناد حدثنا محمد بن همام قال اخبرنا محمد بن محمد بن رياح
عن عمه علي بن محمد عن القاسم بن الضحاك بن المختار بن فلفل
مولى عمرو بن حريث قال حدثني حماد بن عيسى قال حدثني رجل
عن ابي عبد الله (ع) قال قبر علي في الغرى مابين صدر نوح
ومفرق رأسه مما يلي القبلة .

وبالاسناد عن محمد بن احمد بن داود عن سلامة قال حدثنا
محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفري عن
محمد بن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال قال الصادق

عليه السلام اربع بقاع ضجت الى الله تعالى أيام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلا وطوس وذكر ابو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي المعروف بابن النجار في كتابه تاريخ الكوفة وهو الكتاب الموسوم بالمنصف .

قال اخبرنا أبو بكر الدارمي قال حدثنا اسحاق بن يحيي بن محمد بن بشير الدهان قال حدثنا احمد يعني ابن صبيح قال اخبرنا صفوان قال خرجت انا وصاحب لي من الكوفة ودخلنا على جعفر بن محمدعليه السلام فسألناه عن قبر أمير المؤمنين فقال لنا هو عندكم بظهر الكوفة في موضع كذا فوصف لنا قال فجئت أنا وصاحبي فطلبناه ووجدناه قال ثم لقيناه في موضع كذا (١) قال نعم هو ذاك عند الذكوات البيض .

وروى محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني لما كنت بالحيرة عند ابي العباس

---

(١) الظاهر فاخبرناه .

كنت آتي قبر امير المؤمنين ليلا وهو بناحية نجف الحيرة الى
جانب غرى النعمان فاصلي عنده صلوة وانصرف قبل الفجر قال
محمد بن معد الموسوي رأيت في بعض الكتب الحديثية حدثنا
أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهان قال حدثنا محمد
ابن احمد بن عيسى ابن اخي الحسن بن يحي قال حدثني محمد بن
الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب ابي حدثتنى أمي عن امها
ان جعفر بن محمد (ع) حدثها ان أمير المؤمنين عليه السلام أمر
ابنه الحسن ان يحفر له اربعة قبور فى اربعة مواضع فى المسجد
وفى الغري وفى دار جعدة بن هبيرة وفي الرحبة وانما اراد بهذا
ان لايعلم احد من اعدائه موضع قبره وهذا قد قدمته واعدته
لكونه مرويا عن الصادق عليه السلام .

واخبرنى والدي وعمي رضى الدين علي بن طاووس رحمهما الله
عن الفقيه محمد بن نما عن محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر
عن الياس بن هشام الحايري عن ابي علي عن والده ابى جعفر عن
محمد بن النعمان عن ابى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبدالله

ابن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فقلت له اني اشتاق الى الغري فقال فما
شوقك اليه؟ فقلت له اني أحب ان ازور امير المؤمنين عليه السلام
فقال هل تعرف فضل زيارته ؟ فقلت لا يابن رسول الله إلا ان
تعرفني ذلك قال فاذا أردت ان تزور قبر أمير المؤمنين (ع) فاعلم
انك زاير عظام آدم وبدن نوح وجسد علي بن ابي طالب فقلت ان
آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله
الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة ، قال ان الله عزوجل أوحى
الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف بالبيت
كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه
عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة ثم طاف ماشاء الله
ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال
الله تعالى للارض ابلعي مائك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة
كما بدء الماء منه وتفرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة فاخذ

نوح (ع) التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه ابراهيم خليلا واتخذ محمداً عليه حبيباً وجعله للنبيين مسكناً والله ماسكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين علي عليه السلام واذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام فانك زاير الانبياء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين فان زائره تفتح له ابواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواماً.

وبالاسناد الى محمد بن يحي العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن ابي وهب القصري قال دخلت المدينة فاتيت اباعبدالله عليه السلام فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر أمير المؤمنين عليه السلام قال بئس ماصنعت لولا انك من شيعتنا مانظرت اليك الا تزور من يزوره (١) الله مع الملائكة ويزوره الانبياء

---

(١) معنى يزوره الله يرسل اليه رحمته.

ويزوره المؤمنون قال جعلت فداك ماعلمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين عليه السلام أفضل من الأئمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا .

وبالاسناد الى محمد بن احمد بن آدم عن محمد بن همام قال وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسن الرازى عن الحسين بن اسماعيل الصيرفى عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة فان رجع ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين .

واخبرني الفقيه المقتدى نجيب الدين يحي بن سعيد عن محمد ابن ابى البركات بن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن ابى علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن ابى الحسين احمد بن محمد الرازي المجاور ، قال حدثنا أبو محمد بن المغيرة الكوفي قال حدثنا الحسين بن محمد بن مالك عن أخيه جعفر عن رجاله يرفعه ، قال كنت عند الصادق (ع) وقد ذكر

امير المؤمنين (ع) فقال يابن مارد من زار جدي عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يابن مارد والله مايطعم الله النار قدماً تغبرت في زيارة امير المؤمنين (ع) ماشيا كان أو راكباً ، اكتب هذا الحديث بماء الذهب .

قال المصنف ايده الله تعالى واطال بقاءه هذا الخبر وامثاله وان لم يذكر فيه موضع القبر فكونه يحتمل أن يكون زاره وان لم يعلم موضعه .

فالجواب عنه انه قد تغبرت قدماه في زيارته فدل ذلك على علمهم بحاله ، وايضاً فيؤيده الاخبار المتقدمة الدالة على تعيين القبر عند اصحابه وكذا الجواب عما يذكر من امثاله مماليس فيه تعيين لأنهم لولم يكن عندهم معيناً لكانوا قد سألوا في أي المواضع ولكن لظهوره عندهم لم يسألوا عنه .

وبالاسناد عن محمد بن داود عن محمد بن علي بن الفضل قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الفرزدق قال حدثني علي بن موسى الاحول قال حدثنا محمد بن ابي السري املاءاً قال حدثني عبدالله

ابن محمد البلوي قال حدثنا عمارة بن زيد عن ابي عامر التباني
واعظ أهل الحجاز قال اتيت اباعبد الله جعفر بن محمد عليه السلام
وقلت له يابن رسول الله مالمن زار قبره يعني أمير المؤمنين (ع)
وعمر تربته قال يا عامر حدثني أبي عن ابيه عن جده الحسين بن
علي عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له
والله لتقتلن بارض العراق وتدفن بها قلت يارسول الله مالمن
زار قبورنا وعمرها وتعاهدها فقال لي ياابا الحسن ان الله تعالى
جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها
وان الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن اليكم
وتحتمل المذلة والاذى فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرباً
منهم الى الله ومودة منهم لرسوله اولئك ياعلي المخصوصون
بشفاعتي الواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة ياعلي من
عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما اعان سليمان بن داد (ع) على بناء
بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد
حجة الاسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته

امه ابشر وبشر اولياءك ومحبيك من النعيم وقرة العين بما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة من
الناس يعيرون زوارکم کما تعير الزانية بزناها اولئك شرار امتي
لا نالتهم شفاعتي ولا يردون حوضي ، محمد بن احمد بن داود القمي
وقد تقدم الاسناد اليه قال حدثنا اسحاق بن محمد قال حدثني
احمد بن زكريا بن طهمان قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن
المغيرة قال حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير
قال دخلت على ابی عبد الله (ع) وذكر نحو المتن وقال ايضاً
اخبرنا محمد بن علي بن الفضل قال حدثنا أبو احمد اسحاق بن
محمد المقري مولى المنصور قراءة عليه قال حدثني احمد بن زكريا
ابن طهمان قال حدثني الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة قال
دخلت على ابی عبد الله (ع) فقلت فداك ابی وامي فذكر مثله ،
وعنه قال حدثنا محمد بن تمام قال حدثنا محمد بن محمد بن رياح
قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن رياح قال حدثني احمد بن
حماد بن زهراء القرشي عن زيد بن اسحاق عن ابي اسحاق

الارحبي قال حدثني عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال ياعبد الله بن طلحة اما تأتون قبر ابى الحسين؟ قلت بلى جعلت فداك انا لنأتينه قال تأتونه كل جمعة قلت لاقال فتأتونه فى كل شهر قلت لاقال ماجفا كم ان زيارته تعدل حجة وعمرة وزيارة ابى عبد الله تعدل حجتين وعمرتين ورواه شيخنا فى التهذيب بسنده اليه، وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا عمي عبد العزيز بن محمد قال حدثنا حماد بن يعلى قال اخبرنى حسان بن مهران الجمال قال قال جعفر بن محمد ياحسان اتزور قبور الشهداء قبلكم قلت أي الشهداء قال علي وحسين قلت انا لنزورهما فنكثر قال اولئك الشهداء المرزوقون فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجرة، اخبرني والدي (ره) عن محمد بن نما عن محمد ابن ادريس عن عربى بن مسافر عن الياس بن هشام عن ابى علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن

محمد بن سعيد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي
البزاز قال حدثنا دينار بن ابى حكيم، قال حدثنا يونس بن
ظبيان عن ابى عبد الله (ع) قال اذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين
عليه السلام فتوضأ واغتسل وامش على هينتك وقل الحمد لله
الذي اكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ومن
فرض طاعته رحمة منه وتطولا علي بالايمان . الحمد لله الذي
سيرني في بلاده وحملني على دوابه وطوى لي البعيد ودفع عني
المكروه حتى ادخلني حرم اخي رسوله فارآنيه في عافية . الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اشهد ان
لا اله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله جاء بالحق من عنده
واشهد ان علياً عبد الله وأخو رسوله عليهما السلام ثم تدنو من
القبر، وتقول السلام من الله السلام على محمد أمين الله وعلى
رسالاته وعزائم امره ومعدن الوحي والتنزيل الخاتم لما سبق
والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والشاهد على الخلق
السراج المنير السلام عليك ورحمة الله وبركاته . اللهم صل

على محمد وأهل بيته المظلومين أفضل واكمل وارفع وانفع واشرف ماصليت على انبيائك واصفيائك ، اللهم صل على امير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك الذي بعثته بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك من خلقك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الأئمة من ولده والقوامين بامرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم انصارا لدينك واعلاما لعبادك وشهداء على خلقك وحفظة لسرك (وتصلي عليهم جميعاً ما استطعت) .

وتقول : السلام على الأئمة المستودعين ، السلام على خاصة الله من خلقه السلام على المؤمنين الذين أقاموا أمرك وآزروا أولياء الله وخافوا بخوفهم ، السلام على ملائكة الله .

(ثم تقول) : السلام عليك ياأمير المؤمنين السلام عليك ياحبيب الله السلام عليك ياولي الله السلام عليك ياصفوة الله السلام عليك ياحجة الله السلام عليك ياعمود الدين ووارث علوم

الاولين والآخرين وصاحب الميسم والصراط المستقيم اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته ووفيت بعهد الله وجاهدت في الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله(ع) وجدت بنفسك صابراً مجاهداً عن دين الله موفياً لرسول الله طالباً ماعند الله راغباً فيما وعد الله جل ذكره من رضوانه ومضيت للذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً فجزاك الله عن رسوله وعن الاسلام واهله أفضل الجزاء ولعن الله من قتلك ولعن الله من تابع على قتلك ولعن الله من خالفك ولعن الله من افترى عليك وظلمك ولعن الله من غصبك ومن بلغه ذلك فرضي به، انا الى الله منهم بريء ولعن الله امة خالفتك وامة جحدت ولايتك وامة تظاهرت عليك وامة قتلتك وامة خذلتك وخذلت عنك، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم (وبئس ورد الواردين) وبئس الورد المورود، اللهم العن قتلة انبيائك وأوصياء انبيائك بجميع لعناتك واصلهم حر نارك اللهم العن الجوابيت والطواغيت

والفراعنة . اللات والعزى والجبت والطاغوت وكل ند يدعى
دون الله وكل محدث مفتر . اللهم العنهم واشياعهم واتباعهم ومحبيهم
واوليائهم واعوانهم لعناً كثيراً ، اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ثلاثاً
اللهم العن قتلة الحسين ثلاثاً ، اللهم عذبهم عذاباً لا تعذبه احداً
من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة امرك واعدلهم
عذاباً لم تحله باحد من خلقك اللهم وادخل على قتلة انصار
رسولك وانصار أمير المؤمنين وعلى قاتله ، وقتلة الحسين وقتلة
من قتل فى ولاية آل محمد اجمعين عذاباً مضاعفاً في اسفل درك
من الجحيم لا تخفف عنهم من عذابها وهم فيها مبلسون ملعونون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل
بقتلهم عترة انبيائك ورسلك واتباعهم من عبادك الصالحين .
اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية في سمائك وارضك .
اللهم اجعل لي لسان صدق في اوليائك وحبب الى مشاهدهم حتى
تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعاً فى الدنيا والآخرة ياارحم الراحمين .
﴿ واجلس عند رأسه وقل ﴾ سلام الله وسلام ملائكته

المقربين والمسلمين بقلوبهم والناطقين بفضلك والشاهدين على
انك صادق صديق ، عليك يامولاي صلى الله عليك وعلى
روحك وبدنك اشهد انك طهر طاهر مطهر، اشهد لك ياولي الله
وولي رسوله بالبلاغ والاداء واشهد انك حبيب الله
وانك باب الله وانك وجه الله الذي منه يؤتى وانك سبيل الله
وانك عبد الله واخو رسوله اتيتك وافداً لعظيم حالك وكريم
منزلتك عند الله وعند رسوله متقرباً الى الله بزيارتك طالباً
خلاص نفسي متعوذاً بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسي
واتيتك انقطاعاً اليك والى ولدك الخلف من بعدك على بركة
الحق فقلبي لكم مسلم ورأي لكم تبع ونصرتي لكم معدة وانا
عبد الله ومولاك وفى طاعتك الوافد اليك التمس بذلك كمال
المنزلة عند الله وانت من امرني الله بصلته وحثني على بره ودلني
على فضله وهداني لحبه ورغبني فى الوفادة اليه والهمني طلب
الحوائج عنده ، انتم أهل بيت سعدو الله من تولاكم ولايخيب
من اتاكم ولا يسعد من عاداكم لا اجد احدا افزع اليه خيراً الي

منكم وانتم اهل بيت الرحمة ودعائم الدين واركان الارض والشجرة
الطيبة ، اللهم لاتخيب توجهي اليك برسولك وآل رسولك
ولا ترد استشفاعي بهم اللهم انك مننت علي بزيارة مولاي وولايته
ومعرفته فاجعلني ممن ينصره وممن ينتصر به ومن علي بنصري
لدينك في الدنيا والآخرة . اللهم اني احيا علي ماحيي علي بن ابى
طالب عليه السلام وأموت على مامات عليه علي بن ابي طالب عليه
السلام فاذا أردت (الوداع فقل هذا) السلام عليك ورحمة الله
وبركاته استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله
وبالرسول وبما جاء به ودعا اليه فاكتبنا مع الشاهدين اللهم لاتجعله
آخر العهد من زيارتي اياه فان توفيتني قبل ذلك فاني اشهد مع
الشاهدين فى مماتي على ماشهدت عليه في حياتى . ثم قل بعد
الصلوة والتسليم على الأئمة ، اشهد انكم الأئمة واشهد ان من
قاتلكم وحاربكم مشركون وان من رد عليكم في اسفل درك من
الجحيم واشهد ان من حاربكم لنا اعداء ونحن منهم براء وانهم
حزب الشيطان وعلى من قتلكم لعنة الله ولعنة الملائكة والناس

اجمعين ومن شرك فيكم ومن سره قتلكم اللهم انى اسألك ان تصلى على محمد وآل محمد (وتسميهم) ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم فان جعلته فاحشرني مع هؤلاء الأئمة المسمين اللهم وذلل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن الموازرة والتسليم.

أقول : انى كتبت هذه الزيارة من كتاب محمد بن احمد بن داود من النسخة التي قوبلت بالنسخة التي عليها خط المصنف وكتب السيد من التهذيب من خط الطوسي وبينهما اختلاف ماذكرناه في الحاشية اخبرنى الشيخ الفقيه المقتدى يحي بن سعيد عن محمد ابن ابى البركات بن ابراهيم الصنعانى عمه الحسين بن رطبة عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن احمد عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن شهاب عن عبد الله بن يونس السبيعي عن المفضل بن عمر عن ابى عبدالله قال احب لكل مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها، وبالعقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر وبالحديد الصيني وما احب التختم به ولا اكره لبسه عند

لقاء اهل الشر ليطفي شرهم واحب اتخاذه فانه يرد المردة من الجن وما يظهره الله عز وجل وبالذكوات البيض بالغريين قلت يامولاي ومافيه من الفضل قال من تختم به ونظر اليه كتب الله له لكل نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه مالا يوجد بالثمن ولكن الله جل ذكره رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم واخبرني والدي قدس الله روحه عن الفقيه محمد بن نما عن شيخه محمد بن ادريس (ومن خط الفقيه ابن نما) نقلت من كتاب شرف التربة لابن المطلب الشيباني ما صورته حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن فرج بن أبي نوح الرخجي الكاتب قال دخلت على أبي طاهر محمد بن هلال وفي اصبعي خاتم فيروزج فاستحسنه أبو طاهر واخرج الي دفترا كان فيه هذا الحديث فاملى منه علي ، حدثني محمد بن شهاب ابن صالح البارقي شيخ من أهل الكوفة لقيته بمشهد مولانا الحسين عليه السلام قال حدثني عبد الله بن موسى الهمداني عن مفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله (ع) وانا متختم

بالفيروزج فقال ابو عبد الله يامفضل الفيروزج نزهة ابصار
المؤمنين والمؤمنات وانا أحب لكل مؤمن ان يتختم بخمسة
خواتيم بالياقوت وهو افخرها وبالعقيق وهو اخلصها لله عزوجل
ولنا، وبالفيروزج وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد فى
قوة القلب ومن تختم به عاد بنجح حاجته، وبالحديد الصيني
ولااحب التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء من يتقيه من اهل
الشر ليطفى شره وهو يشرد مردة الشياطين فاحب لذلك اتخاذه
والخامس مايظهره الله عز وجل بالذكوات البيض بالغريين فانه
من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة ثواب زورة ولولا
رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه مالا عظيما ولكن الله ارخصه به
ليتختم به غنيهم وفقيرهم، قال أبو طاهر ذكرت هذا الحديث
لسيدي ابى محمد الحسن بن علي بن محمد الرضا عليهم السلام فقال
هذا من حديث جدي ابى عبد الله قلت جعلت فداك مااراك
تختار على العقيق الاحمر شيئاً قال نعم لما جاء فيه قلت وما جاء فيه
قال حدثني ابى ان أول من تختم به آدم عليه السلام وكان من

حديث آدم (ع) في ذلك انه رأى على العرش بالنور مكتوباً انا الله الذي لااله إلا انا وحدي ، محمد صفوتي من خلقي ايدته باخيه علي ونصرته به في تمام الخمسة الاسماء فلما اصاب آدم (ع) الخطيئة وهبط الى الارض توسل الى الله تعالى ذكره بتلك الاسماء فتاب عليه فاتخذ آدم خاتماً من فضة فصه من العقيق الاحمر ونقش الاسماء عليه ثم تختم به فى يده اليمنى فصار ذلك سنة اخذبها الاتقياء من بعده من ولده .

أقول وفى هذين الحديثين رد على حمزة بن الحسن الاصفهاني حيث ذكر في كتاب التنبيه على حدوث التصحيف ان كثيرا من رواة الحديث يروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال تختموا بالعقيق وانما قال تختموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة ، وهذا الحديث يدل على ان المراد بذلك الحجر وانما نسبوا اليه الاخلاص لوجهين التسبيح والسجود ، كما قال تعالى : (وان من شيء إلا يسبح بحمده) معناه لو كان لها عقل كامل لسبحت لله وكذا نقول في قوله (ألم تر ان الله يسجد له من فى السموات) ، المراد بذلك المكلف منها فانها

تخضع عند ذلك لخالقها وتخشع والسجود الخضوع كما قال الشاعر:

﴿ ترى الاكم فيها   سجداً للحوافر ﴾

وانها خاضعة لربها لا يمتنع عليه ان يتصرف فيها بفنون التصرفات ويمكن ان يكون فى العقيق خصيصي وكذا في الصيني والغروي كما في المقناطيس وهـذا لامانع منه ولا ينكره النظر وقال جالينوس فى كتاب الاحجار العقيق جبل ميمون مبارك والله الموفق .

أخبرني عمي رضي الدين عن الحسن بن الدربي عن محمد بن علي بن شهراشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام اخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران حتى اذا خرجوا من الكوفة وتركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري ودفنوه وسووا قبره وانصرفوا .

أخبرني نجيب الدين يحي بن سعيد عن محمد بن ابي البركات
الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن ابي علي الطوسي نقلا من خطه
من التهذيب عن المفيد عن محمد بن احمد عن ابيه قال حدثنا الحسن
ابن علي بن فضال قال حدثنا عمر بن ابراهيم عن خلف بن حماد
عن اسماعيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن نقول بظهر
الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله ، والشيخ المفيد
ذكره في مزاره ولم يسنده وقال يعني قبر أمير المؤمنين (ع)
وذكر احمد بن محمد بن داود القمي في مزاره ما صورته ، اخبرنا
محمد بن علي الكوفي قال اخذت هذه الزيارة من كتب عمومتي
(وتمم) الكلام على حسب ما كتبته على الحواشي والباقي مثله
سوآء وهذا محمد بن علي قد ابان عنه محمد بن الفضل بن تمام وهي
فائدة حسنة وذكر الفقيه صفي الدين بن معد رحمه الله ان في
مزار فقيهنا ابى الحسن محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن مسكين
ابن بندار بن داود بن مهر بن فرخ زاد بهم اذرماه بن شهريار
الاصغر ولقب جده بسكين اعظاماً له وكان هذا محمد ثقة عينا

صحيح الاعتقاد مشكور التصنيف قال رحمه الله اخذت هذه الزيارة من كتب عمومتي رحمهم الله نسختها . حدثني الحسين بن محمد بن مصعب الزراع واخبرني ابو الحسين زيد بن علي بن محمد ابن يعقوب بن زكريا بن حرب الشيباني الخلال قراءة عليه في رحا ابي ايوب بالكوفة ، قال اخبرني الحسين بن محمد عن مصعب اجازة عنه قال الحسين بن مصعب الزراع حدثني محمد ابن الحسين بن ابي الخطاب . قال حدثني صفوان بن علي البزاز قال حدثني صفوان الجمال انه قال خرجت مع الصادق (ع) من المدينة أريد الكوفة فلما جزنا باب الحيرة قال ياصفوان قلت لبيك يابن رسول الله قال تخرج المطايا الى القائم وجد الطريق الى الغري قال صفوان فلما صرنا الى قائم الغري اخرج رشاء معه دقيقا قد عمل من الكنبار ثم تبعد من القائم مغرباً خطى كثيرة ثم مد ذلك الرشاء حتى انتهى الى آخره فوقف ثم ضرب بيده الى الارض فاخرج منها كفا من تراب فشمه مليا ثم اقبل يمشي حتي وقف على موضع القبر الآن ثم ضرب بيده المباركة الى

التربة فقبض منها قبضة ثم شهق شهقة حتى ظننت انه فارق الدنيا فلما أفاق قال هاهنا والله مشهد امير المؤمنين عليه السلام ثم خط تخطيطاً فقلت يابن رسول الله مامنع الابرار من اهل بيته من اظهار مشهده قال حذراً من بني مروان والخوارج ان تحتال في اذاه قال صفوان فسألت الصادق ابا عبد الله (ع) كيف نزور امير المؤمنين عليه السلام ، فقال ياصفوان اذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين غسيلين جديدين ونل شيئا من الطيب فان لم تنل اجزاك فاذا خرجت من منزلك ،فقل اللهم انى خرجت من منزلي وتمم الزيارة (تركتها) لطولها قال وذكر صاحب كتاب الانوار ويرويها يوسف الكتاتيبي ومعاوية بن عمار جميعا عن الصادق (ع) اذا أردت الزيارة لقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل حيث تيسر لك وقل حين تقف بقبره اللهم اجعل سعي مشكوراً وذكر (الزيارة) تكون كراسين قطع الثمن او اكثر من ذلك وآخرها اللهم اختم لي بالسعادة والمغفرة والخيرة وذكر محمد بن المشهدي فى مزاره ان الصادق (ع) علم محمد بن

مسلم الثقفي هذه الزيارة وقال اذا اتيت مشهد امير المؤمنين فاغتسل
غسل الزيارة والبس انظف ثيابك وشم شيئا من الطيب وامش
وعليك السكينة والوقار فاذا وصلت الى باب السلام فاستقبل القبلة
وكبر الله تعالى ثلاثين مرة وقل السلام على رسول الله السلام على
خير خلق الله ، وذكر الزيارة بطولها وذكر العم السعيد في مزار
ان الصادق (ع) زاربها علي بن ابي طالب عليه السلام يوم سابع
عشر ربيع الاول وهي التي رواها محمد بن مسلم ولكني رأيت
في الروايتين اختلافاً كثيراً وقال ابن المشهدي ايضاً ماصورته
حدثنا الحسن بن محمد عن بعضهم عن سعد بن عبد الله الاشعري
قال حدثني احمد بن عيسى عن الحسن بن عيسى عن هشام بن
سالم قال حدثني صفوان الجمال قال لما وافيت مع جعفر الصادق
عليه السلام الكوفة يريد اباجعفر المنصور قال لي ياصفوان انخ
الراحلة فهذا قبر جدي أمير المؤمنين عليه السلام فانختها ثم نزل
فاغتسل وغير ثوبه وتحفى وقال لي افعل مثل مافعله ثم أخذ نحو
الذكوات وقال لي قصر خطاك والق ذقنك الى الارض فانه

يكتب لك بكل خطوة مائة الف حسنة ويمحى عنك مائة الف سيئة ويرفع لك مائة الف درجـــة ويقضى لك مائة الف حاجة ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات اوقتل ثم مشى ومشينا معه وعلينا السكينة والوقار ونسبح ونقدس ونهلل الى ان بلغنا الذكوات فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة وخط بعكازته وقال لي اطلبه فطلبت فاذا اثر القبر ، ثم ارسل دموعه على خديه وقال انا لله وانا اليه راجعون . وقال السلام عليك ايها الوصي البر التقي السلام عليك أيها النبأ العظيم السلام عليك أيها الصديق الرشيد السلام عليك أيها البر الزكي السلام عليك ياوصي رسول رب العالمين السلام عليك ياخيرة الله على الخلق اجمعين ، اشهد انك حبيب حبيب الله وخاصة الله وخالصته ، السلام عليك ياولي الله وموضع سره وعيبة علمه وخازن وحيه . ثم انكب على قبره وقال بابي انت وأمي ياأمير المؤمنين ياحجة الخصام بابى انت وأمي ياباب المقام بابى أنت وأمي يانور الله التام . اشهد انك قد بلغت عن الله وعن رسول الله (ص) ماحملت ووعيت مااستحفظت وحفظت

ما استودعت وحللت حلال الله وحرمت حرام الله واقمت احكام
الله ولم تتعد حدود الله وعبدت الله مخلصاً حتى اتاك اليقين . صلى
الله عليك وعلى الأئمة من بعدك ، ثم قام فصلى عند الرأس
ركعات وقال ياصفوان من زار أمير المؤمنين (ع) بهذه الزيارة
وصلى بهذه الصلوة رجع الى أهله مغفوراً ذنبه مشكوراً سعيه
ويكتب له ثواب كل من زار من الملائكة ، قلت ثواب كل من
يزوره من الملائكة ؟ قال يزوره في كل ليلة سبعون قبيل ، قلت كم
القبيل قال مائة الف ثم رجع من عنده القهقرى وهو يقول يا
ياجداه ياسيداه ياطيباه ياطاهراه لا جعله الله آخر العهد ورزقني العود
اليك والمقام في حرمك والسكون معك ومع الابرار من ولدك
صلى الله عليك وعلى الملائكة المحدقين بك . قلت ياسيدي تأذن لي
ان اخبر اصحابنا منهم اهل الكوفة به . قال نعم واعطاني الدراهم
واصلحت القبر وذكر محمد بن المشهدي في مزاره ماصورته
روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة . قال خرجت
مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من اصحابنا الى الغري بعد

ورد ابو عبد الله عليه السلام فزرنا أمير المؤمنين عليه السلام
ا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه الى ناحية ابي عبد الله
يه السلام وقال نزور الحسين بن علي (ع) من المكان هذا من عند
أس أمير المؤمنين (ع) قال صفوان وزرت مع سيدي ابي عبدالله
صادق عليه السلام وفعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد ان
لى وودع ثم قال ياصفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء
زرهما بهذه الزيارة فانى ضامن على الله لكل من زارهما بهذه
زيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد ان زيارته مقبولة وان
دعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله
لغة ما بلغت وان الله يجيبه ياصفوان ، وجدت هذه الزيارة مضمونة
ذا الضمان عن ابى وابى عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين عن
خيه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن
جبرئيل عليه السلام مضمونة بهذا الضمان قال قال الله عز وجل
ن من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم
عاشورا ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته وشفعت فى مسألته بالغا

مابلغت واعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا واقبله مسروراً قرير

عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته في

كل من تشفع له ماخلا وذكر قوماً ، آلى الله بذلك على نفسه

واشهد ملائكته على ذلك وقال جبرئيل يامحمد ان الله ارسلني اليك

مبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك الى

يوم القيامة فدام سرورك يامحمد وسرور علي وفاطمة والحسن

والحسين والأئمة وشيعتكم يوم البعث قال صفوان وقال أبو عبدالله

ياصفوان اذا حدث لك الى الله حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث

كان وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك فانك موعود من الله

والله غير مخلف وعد رسوله صلى الله عليه وآله بمنه والحمد لله

وهذه الزيارة : السلام عليك يارسول الله السلام عليك

ياصفوة الله ، السلام عليك ياأمين الله على من اصطفاه ، وآخر

الوداع لافرق الله بيني وبينكما ، ثم تنصرف . وانا لم اذكر لفظ

الزيارة لأنه ليس موضع ذلك ولكن استلزم مضمونه ذكر

الحديث اجمع فذكرته لما فيه من الفضل الجزيل .

قال المولى المصنف غياث الدنيا والدين عبد الكريم بن
الطاووس أدام الله إقباله وبلغه آماله ، ولا يقال ان رواية صفوان
قد اختلفت. لانى أقول انه كان جمال الصادق (ع) والمواضع
الذي شاهده فيها تختلف فلا جرم ان لكل موضع حالا يحكيها
بحسب ماتجري لكثرة تردده الى هناك ، وقد روى ابن بابويه
في كتاب (من لايحضره الفقيه) ماأخبرني الفقيه أبو القاسم
ابن سعيد عن السعيد شمس الدين نخار الموسوي ، عن شاذان
بن جبرئيل عن محمد بن القاسم الطبري عن الحسن عن أبيه محمد
ابن الحسن عن محمد بن محمد المفيد ، عن محمد بن علي بن بابويه ،
عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن محمد بن أبي القاسم عن
محمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن صفوان عن
الصادق قال : سار «ع» وأنا معه في القادسية حتى أشرف على
النجف ، فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح وقال
(سآوي الى جبل يعصمني من الماء) فاوحى الله عز وجل اليه
(أيعتصم بك مني أحد) فسار في الارض وتقطع الى الشام ،

ثم قال عليه السلام : اعدل بنا فعدلت به فلم يزل سائراً حتى اتى

الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبي (ع)

وانا اسوق السلام معه حتى وصل السلام الى النبي صلى الله عليه وآله

ثم خر على القبر فسلم عليه وعلا نحيبه ثم قام فصلى أربع ركعات

وفي خبر آخر ست ركعات ، وصليت معه وقلت يابن رسول الله

ما هذا القبر قال هذا قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام .

نقلت هذا من نسخة صحيحة مقروءة على جعفر بن محمد بن احمد

الدوريستي سنة ست واربعين واربعمائة .

قرأت بخط أبي يعلى الجعفري رضي الله عنه صهر الشيخ

المفيد والمجالس موضعه فى سنة ثلاث وستين واربعمائة ، وحدث

أبو نعيم الحسن بن احمد بن ميثم بن ابى نعيم عن الفضل بن دكين

عن السكوني عن محمد بن حازم عن سليمان بن خالد عن محمد بن

مسلم قال مضينا الى الحيرة فاستأذنا ودخلنا الى أبي عبد الله (ع)

فجلسنا اليه وسألناه عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال اذا

خرجتم فجزتم الثوية والقايم وصرتم من النجف على غلوة اوغلوتين

رأيتم ذكوات بيض بينها قبر جرفه السيل فذاك قبر أمير المؤمنين
عليه السلام . قال فغدونا من غد فجزنا الثوية والقايم واذا ذكوات
بيض فجئنا ها فاذا قبر كما وصف قد جرفه السيل فنزلنا وسلمنا
وصلينا عنده ثم انصرفنا فلما كان من الغد غدونا الى ابى عبد الله
عليه السلام فوصفنا له فقال اصبتم اصاب الله بكم الرشاد ، ورأيت
في المناقب لابن شهراشوب رحمه الله مما اجازلي روايته والدي
قدس الله روحه عن السيد السعيد شمس الدين فخار عنه . قال وسأل
ابن مسكان الصادق (ع) عن القائم المائل في طريق الغريين فقال
نعم لما جازوا بسرير أمير المؤمنين (ع) انحنى أسفاً وحزنا على
أمير المؤمنين (ع) وروى الحسن بن محبوب السراد في كتاب
المشيخة عن اسحاق بن جرير عن ابى عبد الله (ع) قال انى لما
كنت بالحيرة عند ابى العباس كنت آتى قبر أمير المؤمنين (ع)
وهو بناحية الحيرة الى جانب غري النعمان فاصلى عنده الصبح
وانصرف قبل الفجر .

الباب السابع

{ فيما ورد عن مولانا الإمام موسى بن جعفر }
{ عليه السلام فى ذلك }

روى جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله . قال حدثني محمد ابن احمد بن علي بن يعقوب عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم بن بكير . قال ذكرت لأبي الحسن (ع) عيسى بن موسى وتعرضه لمن يأتى قبر اميرالمؤمنين «ع» وانه كان ينزل موضعاً يقال له الثوية يتنزه اليه وكان قبر أميرالمؤمنين«ع» فوق ذلك قليلا وهو الموضع الذي يروي صفوان الجمال ان ابا عبدالله «ع» وصف له قال له فيما ذكراذا انتهيت الى الغري ظهر الكوفة فاجعله خلف ظهرك وتوجه نحو النجف وتيامن قليلافاذا انتهيت الى الذكوات البيض والثنية امامه فذلك قبر أمير المؤمنين عليه السلام وانا آتيه كثيرا . ومن اصحابنا من لا يروي ذلك يقول هو في المسجد وبعضهم يقول هو فى القصر . فارد عليهم

ان الله لم يكن ليجعل قبر امير المؤمنين (ع) في القصر في منازل الظالمين ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره فاينا اصوب قال انت اصوب منهم اخذت بقول جعفر بن محمد «ع»، قال ثم قال لي يا ابا محمد ماأدري احد من اصحابنا يقول بقولك ويذهب مذهبك فقلت له جعلت فداك امإذلك شيء من الله قال اجل ان الله يوفق من يشاء ويؤمن عليه فعل ذلك بتوفيق الله فاحمده عليه وذكر أبو علي بن همام في الانوار ان موسى بن جعفر احد الأئمة الذين دلوا على مشهده واشار به الى هـذا الموضع الذي هو الآن قرأت بخط السيد الشريف ابى يعلى الجعفري صهر الشيخ المفيد في كتابه ماصورته :

وروى اصحابنا عن أيوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان اصحابنا قد اختلفوا في زيارة قبر امير المؤمنين «ع» فقال بعضهم بالرحبة وقال بعضهم بالري فكتب زره بالغري وقد ذكر شيخنا أبو عبدالله عن ابي الحسن بن داود وقد ذكر هذا الحديث في كتابه الذي وصفه وقد سماه (المزار). انتهى.

الباب الثامن

﴿ فيما ورد عن مولانا الإمام على بن موسى الرضا ﴾
﴿ عليه السلام ﴾

اخبرني الوزير السعيد نصير الدين قدس الله روحه عن والده عن السيد فضل الله عن ذي الفقار عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد قال اخبرنا محمد بن بكران النقاش ، قال حدثنا الحسين ابن محمد المالكي قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثنا أبو شعيب الخراساني قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ايما أفضل زيارة قبر امير المؤمنين اوزيارة الحسين عليهما السلام قال ان الحسين قتل مكروباً فحق على الله جل ذكره أن لا يأتيه مكروب إلا فرج الله كربه وفضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام على زيارة قبر الحسين كفضل أمير المؤمنين «ع» على الحسين «ع» قال ثم قال أين تسكن قلت الكوفة قال ان مسجد الكوفة بيت نوح «ع»

ودخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة لأن فيه دعوة نوح (ع) حيث قال (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً)، قال قلت لمن عنى بوالديه، قال آدم وحوا .

قال المولى المصنف ادام الله ايامه واقباله وانما لم يزر الرضا عليه السلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام لأنه لما طلبه المأمون من خراسان توجه من المدينة الى البصرة ولم يصل الكوفة ومنها توجه على طريق الكوفة الى بغداد ثم الى قم ودخلها وتلقاه اهلها وتخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم فذكر ان الناقة مأمورة فمازالت حتى بركت على باب وصاحب ذلك الباب رأى فى منامه ان الرضا (ع) يكون ضيفه فى غد فما مضى إلا يسير حتى صار ذلك الموضع مقاما شامخا وهو في اليوم مدرسة مطروقة ثم منها الى فريومد وقال في حالهم الخبر المشهور ، ثم وصل الى مرو وعاد الى سناباد وتوفي بها (واتفق لي زيارته فى جمادى الاولى سنة ثمانين وستمائة) ولم ير الكوفة اصلا فلذلك لم يزره عليه السلام وذكر ابن همام فى الانوار انه أمر شيعته بزيارته ودل على انه

بالغريين بظاهر الكوفة واخبرني الشيخ نجيب الدين يحي بن سعيد
عن محمد بن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن
رطبة عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن النعمان
عن محمد بن احمد عن ابى علي أحمد بن عمار الكوفي قال حدثني
ابي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله عن
زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كنا عند الرضا (ع)
والمجلس غاص باهله فتذاكروا يوم الغدير فانكره بعض الناس،
فقال الرضا حدثني ابي عن ابيه قال ان يوم الغدير في السماء اشهر
منه فى الارض ان لله في الفردوس الأعلى قصراً لبنة من فضة ولبنة
من ذهب فيه مائة الف قبة من ياقوتة حمراء ومائة الف خيمة
من ياقوت اخضر ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر
ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليها
طيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوتة تصوت بالوان
الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات
يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه فتتطاير تلك الطيور فتقع فى ذلك

الماء ونمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام . فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم الخطأ والزلل الى قابل مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي (ع) ثم قال يابن ابي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين فان الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما اعتق فى شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بالف درهم لاخوانك العارفين وافضل على اخوانك فى هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة ، ثم قال يااهل الكوفة اوتيتم خيراً كثيراً وانتم ممن امتحن الله قلبه بالايمان مستذلون مقهورون ممتحنون ليصب عليكم البلاء صباً ثم يكشفه كاشف الكروب العظيم والله لوعرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات . ولولا اني اكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما اعطاه الله من عرفه مالا يحصى بعدد . قال

الحسن بن علي بن فضال قال لي محمد بن عبد الله لقد ترددت الى احمد بن محمد انا وأبوك والحسن بن جهم اكثر من خمسين مرة وسمعنا منه الحديث .

قال المصنف ادام الله ايامه ومجده وانما ذكر أهل الكوفة تأكيداً للحجة عليهم وترغيباً لهم في الزيارة ولولم يكن ظاهراً مشهوراً لما أمرهم (ع) بالزيارة ولم يظهر ولم يعرف إلا في هذا الموضع وكلهم احال على مادل عليه من تقدمه من الأئمة (ع) .

الباب التاسع

﴿ فيما ورد عن مولانا الإمام محمد بن على الجواد ﴾
﴿ عليهما السلام فى ذلك ﴾

ذكر أبو علي ابن همام في كتاب الانوار ان مولانا محمد بن علي عليه السلام احد الأئمة الذين دلوا على مشهده ، وأشار الى هذا الموضع الذي يزار الآن وكان هذا أبو علي محمد بن ابي بكر بن همام بن سهيل الكاتب الاسكافى شيخ اصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث ، وذكره النجاشي واثنى عليه ثم قال له من الكتب كتاب الانوار فى تاريخ الأئمة عليهم السلام

واخبرني الفقيه المفيد محمد بن علي بن جهم الحلي الربعي عن السيد الفقيه نخار بن معد الموسوي عن عبدالحميد بن التقي النسابة الجليل عن السيد ابي الرضا فضل بن علي بن عبيد الله الحسني

الجعفري عن ذي الفقار بن معبد ابي الصمصام المروزي عن
ابن علي بن احمد النجاشي قال اخبرنا أبو الحسن أحمد بن مح
موسى الجراح الجندي ▪ قال حدثنا أبو علي بن همام بكتاب الا
المذكور ومات يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من ج
الآخرة سنة ست وثلاثين وثلثمائة ، وكان مولده يوم ال
لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين .



الباب العاشر

﴿ فيما ورد عن مولانا الإمام علي بن محمد الهادي ﴾

﴿ عليه السلام في ذلك ﴾

رني العم السعيد رضي الدين عن الحسين بن الدربي عن محمد
ي بن شهراشوب عن الطوسي عن محمد بن النعمان عن جعفر بن
ن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
مد بن أرومة عمن حدثه عن ابي الحسن الثالث «ع» قال
السلام عليك ياولي الله أنت أول مظلوم وأول من غصب
، صبرت واحتسبت حتى اتاك اليقين ، فاشهد انك لقيت الله
، شهيد عذب الله قاتليك بانواع العذاب وجدد عليهم العذاب
، عارفا بحقك مستبصراً بشأنك معادياً لاعدائك ومن
، والقى على ذلك ربي ان شاء الله ، ياولي الله ان لي ذنوباً
، فاشفع لي الى ربك فان لك عند الله مقاماً محموداً وان لك

عند الله جاهاً وشفاعة ، وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى .

وروى محمد بن جعفر الوزان عن محمد بهه عيسى بن عبيدعن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الثالث «ع» مثله ، واخبرني والدي وعمي رضي الله عنهما عن محمد بن نما عن محمد بن جعفر عن شاذان ابن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه العماد محمدبن القاسم الطبري عن ابي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمدبن النعمان عن ابى القاسم جعفر بن قولويه عن محمدبن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابى القاسم بن روح وعثمان بن سعيدالعمري عن ابى محمدالحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما ، وذكر انه عليه السلام زارها في يوم الغدير في السنة التي اشخصه فيها المعتصم يقف عليه صلوات الله عليه ، ويقول ، السلام على رسول الله خاتم النبيين وهي تقرب من كراسة ونصف قطع الثمن وآخرها الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون انك حميد مجيد ، ولم نذكرها لئلا يخرج الكتاب من الغرض الى ذكر الزيارات .

الباب الحادى عشر

﴿ فيما ورد عن مولانا الإمام الحسن بن على العسكرى ﴾
﴿ عليهما السلام فى ذلك ﴾

ذكر أبو علي بن همام فى كتاب الانوار ان مولانا الحسن بن علي عليه السلام أحد الأئمة الذين دلوا على مشهده وأشار الى هذا الموضع الذي يزار الآن كما قدمناه آنفاً، وقد قدمنا عند مولانا الجواد عليه السلام في وصف حال ابي علي بن همام ماأغنى عن اعادته.

الباب الثاني عشر

(فيما ورد عن زيد بن علي بن الحسين)

(عليه السلام)

وبالاسناد المتقدم الى محمد بن احمد بن داود ، قال اخبرنا محمد بن بكران ، قال حدثنا الحسن بن محمد الفرزدق البزاز ، قال حدثني حميد الحجال ، قال حدثنا محمد بن حبيش ، قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ، قال حدثنا احمد بن عبد الله العامري ، قال حدثنا أبو معمر الهلالي ، قال حدثني أبو قرة رجل من اصحاب زيد بن علي وكان من الموالي وكنا نعده من الاخيار ، قال انطلقت أنا وزيد بن علي نحو الجبانة فصلى وقتاً طويلا ، ثم قال ياأباقرة حدثني في أي موضع نحن ، قال فقلت لا أدري ، قال نحن قرب قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، ياأباقرة نحن في روضة من رياض الجنة ، وذكره الشيخ المفيد في مزاره غير مسند

وفيه نحن (بقرب) بزيادة الباء وقال صفي الدين بن محمد الموسوي رحمه الله رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثية ، حدثنا أبو العباس أحمد بن حميد بن سعيد ، قال حدثنا حسن بن عبد الرحمن بن محمد الازدي ، قال حدثنا حسين بن علي الازدي ، قال اخبرني أبي عن الوليد بن عبد الرحمان ، قال اخبرني أبو حمزة الثمالي قال كنت أزور علي بن الحسين عليه السلام في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة من ذاك (١) واذا على فخذه صبي فقعدت اليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه علي بن الحسين عليه السلام مهر ولا فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له يابني أعيذك بالله ان تكون المصلوب فى الكناسة قلت بابى أنت وأمي أي كناسة ، قال كناسة الكوفة قلت جعلت فداك (أويكون) ذلك قال أي والذي بعث محمداً بالحق ان عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل ويحرق ويدق ويذرى

(١) من السنين .

في البر . قلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد

ثم دمعت عيناه ، ثم قال الا احدثك بحديث ابني هذا . بينا انا

ليلة ساجد وراكع اذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي فرأيت

كاني في الجنة وكأن رسول الله (ص) وفاطمة والحسن والحسين

قد زوجوني جارية من حور العين فواقعتها فاغتسلت عند سدرة

المنتهى ووليت ، وهاتف بي يهتف ليهنك زيد ليهنك زيد ليهنك

زيد فاستيقظت فاصبت جنابة فقمت وطهرت للصلوة وصليت

صلوة الفجر ودق الباب وقيل لي على الباب رجل يطلبك فخرجت

فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت

حاجتك . فقال أردت علي بن الحسين قلت أنا علي بن الحسين .

فقال انا رسول المختار بن ابي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت

هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار

فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فادخلت الرجل والجارية و كتبت

له جواب كتابه واتيت به الى الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك قالت

حوراء فهيؤها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته

زيداً وهو هذا وسترى ماقلت لك ، قال أبو حمزة فوالله مالبثت إلا برهة حتى رأيت زيداً بالكوفة فى دار معاوية بن اسحاق فاتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ماأقدمك هذا البلد قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكنت اختلف عليه وكان يتنقل فى دور بارق وبنى هلال فلما جلست عنده قال ياابا حمزة تقوم حتى نزور أمير المؤمنين علي عليه السلام قلت نعم جعلت فداك ثم ساق ابو حمزة الحديث حتى قال أتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر علي بن ابى طالب عليه السلام ثم رجعنا فكان من أمره ما كان ، فوالله لقد رأيته مقتولا مدفونا مسلوباً مسحوباً مصلوباً قد احرق ودق في الهواوين وذرى فى العريض من اسفل العاقول .



الباب الثالث عشر

﴿ فيما روى عن المنصور والرشيد بن المهدى بن المنصور ﴾
﴿ ومن زاره من الخلفاء من بعده ﴾

حسب ماوقع الينا ، قرأت بخط السيد الشريف الفاضل ابي
يعلى الجعفري ماصورته ، حدث احمد بن محمد بن سهل قال كنت
عند الحسن بن يحي فجائه احمد بن عيسى بن يحي بن اخيه فسأله
وانا اسمع فقال تعرف فى حديث قبر علي (ع) عن حديث
صفوان الجمال ،فقال نعم اخبرنى مولى لنا عن مولى لبني العباس
قال قال لي أبو جعفر المنصور خذ معك معولا وزنبيلا وامض
معي قال فاخذت ماقال وذهبت معه ليلا حتى اتى الغري فاذا قبر
فقال احفر فحفرت حتى بلغت اللحدفقلت هذا قبر قد ظهر فقال
طم ذلك هذا قبر امير المؤمنين (ع) انما اردت ان اعلم وهذا
لأن المنصور يسمع بذلك عن أهل البيت عليهم السلام فإرادنه

ان يستبريء الحال فاتضحت له اخبرني الشيخ المقتدى نجيب الدين
يحي بن سعيد ابقاه الله عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد
ابن علي بن شهر اشوب عن جده عن الطوسى عن محمد بن محمد
ابن النعمان المفيد . قال وروى محمد بن زكريا قال حدثنا عبدالله بن
محمد بن عايشة قال حدثني عبد الله بن حازم ، قال خرجنا يوماً مع
الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية
فرأينا ظباءاً فارسلنا عليها الصقورة والكلاب فحاولتها ساعة ثم
لجأت الظباء الى اكمة فسقطت عليها فسقطت السقوره ناحية
ورجعت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت
من الاكمة فسقطت الصقورة والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة
فتراجعت عنها الكلاب والصقورة ففعلت ذلك ثلاثاً فقال هارون
اركضوا فمن لقيتموه فاتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال
هارون ماهذه الاكمة . قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك
عهد الله وميثاقه الا اهيجك ولا اوذيك قال حدثني ابي عن ابيه
انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب (ع)

جعله الله حرماً لا يأوي اليه احد إلا أمن فنزل هارون ودعا بماء
فتوضأ فصلى عند الاكمة وتمرغ عليها فجعل يبكي ثم انصرفنا فقال
محمد بن عايشة فكان قلبي لم يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك حججت
الى مكة فرأيت فيها ياسر الجمال جمال الرشيد وكان يجلس معنا اذا
طفنا فجرى الحديث الى ان قال قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد
قدمنا من مكة فنزل الكوفة فقال ياياسر قل لعيسى بن جعفر
فليركب فركبا جميعاً وركبت معهما حتى اذا صرنا الى الغريين ،
فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى اكمة فصلى عندها
فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الاكمة ثم جعل يقول يابن
عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك والله جلست مجلسي
الذي انا به وأنت انت ولكن ولدك يوذونني ويخرجون علي ثم
يقوم فيصلي ويعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي حتى اذا كان وقت
السحر قال ياياسر اقم عيسى فاقمته فقال ياعيسى قم صل عند قبر
ابن عمك قال له أي عمومتي هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب
عليه السلام فتوضأ وقام يصلي فلم يزالا كذلك حتى الفجر فقلت

قلت ياأمير المؤمنين ادركك الصبح فركبا ورجعا الى الكوفة .

أقول وذكر صفي الدين محمد بن معد رحمه الله نحو هذا المتن فى رواية رآها في بعض الكتب الحديثية قديمة واسنده عما صورته قال محمد بن سهل قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عايشة قال حدثني عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية وذكر نحو المتن فلما وصل الى آخره زاد فيه بعد قوله ورجعنا الى الكوفة ثم ان أمير المؤمنين (ع) خرج الى الرقة وأنا معه فقال لي ياياسر تذكر ليلة الغريين قلت نعم ياأمير المؤمنين قال أتدري قبر من ذاك قلت لاقال قبرعلي بن ابي طالب عليه السلام فقلت ياأمير المؤمنين تفعل هـذا بقبره وتحبس أولاده فقـال ويلك انهم يؤذونني ويخرجونني الى مافعل بهم أنظر من في الحبس منهم فاحصينا من في الحبس ببغداد والرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال أدفع الى كل رجل الف درهم وثلاثة اثواب واطلق جميع من فى الحبس منهم قال ياسر ففعلت ذلك فمالي عند الله حسنة اكثر منها فقال

ابن عايشة فصدق عندي حديث ياسر ماحدثني به عبد الله بن
حازم وفي سنة خمس وخمسمائة توجه الخليفة المقتفى مشيماً للحاج
الى النجف ودخل جامع الكوفة كذا ذكره ابن الجوزي وذكر
في سنة سبع واربعين وخمسمائة انه توجه الى واسط والى الحلة
والكوفة ومن العجيب انه لم يذكر زيارته لأمير المؤمنين (ع)
وقد ذكر جماعة كثيرة والظاهر انه زاره فيها وكذلك الخليفة
الناصر لدين الله زاره مرارا وكذلك الخليفة المستنصر وعمل
الضريح الشريف وبالغ فيه وزاره وكذلك الخليفة المستعصم
وفرق الاموال الجليلة عنده والحال في ذلك اظهر من ان يخفى
وفيما ذكر ابن طحال ان الرشيد بني عليه بنيانا بآجر أبيض اصغر
من هذا الضريح اليوم من كل جانب بذراع ولما كشفنا الضريح
والشريف وجدناه مبنياً عليه تربة وجصا وأمر الرشيد ان يبنى
عليه قبة فبنيت من طين أحمر وطرح على رأسها حبرة خضراء
وهي في الخزانة الى اليوم .

الباب الرابع عشر

﴿ فيما ورد عن جماعة من إعيان العلماء والفضلاء ﴾

اعلم انه لما كان القصد بدفنه صلوات الله عليه سرا ستر الحال عن غير اهله قال العارفون به من الاجانب كما قدمناه وان عرف بعضهم فربما يكون استناد معرفته اليهم وقد أورد كثير من العلماء في كتبهم انه لايدري موضع قبره تحقيقا لجهالتهم ومن لايدري لاينازع من يقول انى عالم فليس خصماً حينئذ لمدعي العلم وقد قدمناجوابه ولما كانت المناقب مشهورة معلنة رواها أو لوا النقض والابرام من الخاص والعام ولما كان هذا الأمر خفياً لاجرم كثر اختصاص الخواص به ومن هداه الله الى معرفته ، واخبرني المقري عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر الحنبلى عن ابى الفرج الجوزي الحنبلي عن اسماعيل بن احمد السمرقندي عن ابي منصور عن عبد العزيز العكبري عن الحسين بن بشران عن ابي الحسين بن

الاشناني عن ابي بكر بن ابي الدنيا و نقلته من نسخة عتيقة عليها
طبقات كثيرة وهي عندي ، قال اخبرنا عمر قال اخبرنا عبد الله
قال حدثنا ابي عن هشام بن محمد قال : قال لي ابو بكر ابن عياش
سألت ابا حصين والاعمش وغيرهم فقلت اخبركم احد انه صلى
على امير المؤمنين عليه السلام أو شهد دفنه قالوا لا فسألت اباك محمد
ابن السائب فقال اخرج به ليلا وخرج به الحسن والحسين
عليهما السلام ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدة من اهل
بيته فدفن في ظهر الكوفة فقلت لأبيك لم فعل به ذلك قال مخافة
ان ينبشه الخوارج وغيرهم . وبالاسناد المتقدم الى الشريف ابي
عبد الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر التميمي النحوي قال اخبرنا
محمد بن علي بن شاذان اخبرنا حسن بن محمد بن عبد الواحد
اخبرنا محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي
قال قال أبو بكر بن عياش سألت اباحصين وعاصم والاعمش وغيرهم
فقلت اخبركم احد انه صلى على علي وشهد دفنه فقالوا لي قد سألنا
أباك محمد بن السائب الكلبي قال اخرج به ليلا خرج به الحسن

والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر فى عدة من أهل بيته ودفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال قلت لأبيك لم فعل به ذلك قال مخافة الخوارج وغيرهم .

واخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر عن محمد بن أحمد بن ابي الحارث بن عبد الصمد البرسي سماعاً عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطحي سماعاً بأجازته عن محمد ابن فتوح الاندلسي الحميدي عن ابي عمر يوسف بن عبد البر في كتاب الاستيعاب قال وقيل دفن بنجف الحيرة موضع بطريق الحيرة ، قال وروى عن ابى حفص ان قبر علي جهل موضعه وذكر عبد الحميد بن ابى الحديد فى كتاب شرح نهج البلاغة حكاية حسنة قال حدثني يحي بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن غالية من ساكني قطفتا بالجانب الغربي من بغداد وأحد الشهود المعدلين بها ، قال كنت حاضراً عند الفخر اسماعيل هذا مقدم الحنابلة ببغداد فى الفقه والخلاف ويشتغل بشيء من علم المنطق وكان حلو العبارة وقد رأيته أنا وحضرت عنده وسمعت

كلامه وتوفى في سنة عشر وستمائة ، قال ابن غالية فنحن عند
نتحدث اذ دخل عليه شخص من الحنابلة كان له دين على بعض
أهل الكوفة فانحدر اليه يطالبه به واتفق ان حضر زيارة يو
الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة وهذه الزيارة هي اليوم الثام
عشر من ذي الحجة يجتمع بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام جمو
عديدة تتجاوز حد الاحصاء والعد قال ابن غالية فجعل الشي
الفخر يسأل ذلك الشخص مافعلت مارأيت هل وصل مالك اليك
هل بقى لك منه بقية عند غريمك وذلك الشخص يجاوبه ثم قا
له ياسيدي لوشاهدت يوم الزيارة ويوم الغدير ومايجري عند ق
علي بن ابى طالب عليه السلام من الفضايح والاقوال وسب
الصحابة جهاراً باصوات مرتفعة من غير مراقبة ولاخيفة فقا
اسماعيل أي ذنب لهم والله ماجرأهم على ذلك ومافتح لهم هذ
الباب الا صاحب هذا القبر فقال له الشخص ومن صاحب ذلك
القبر ياسيدي ؟ قال علي بن ابى طالب قال ياسيدي هذا سن لهم
وعلمهم اياه وطرقه اليهم قال نعم والله، قال ياسيدي فان كان مح

فما لنا نتولى فلانا وفلانا وان كان مبطلا فما لنا نتولاه ينبغي ان نتبرء منه أومنهما قال ابن غالية وقام اسماعيل فلبس نعليه وقال لعن الله اسماعيل الفاعل ابن الفاعلة ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل دار حرمه وقمنا نحن فانصرفنا .

قال المولى المعظم غياث الدنيا والدين مصنف هذا الكتاب أيده الله تعالى وأطال بقائه ، الغرض من ايراد هذه الحكاية ان هذا شيخ الحنابلة ذكر ان صاحب هذا القبر ، الذي نحن بصدد تقريره ولم يقل انه في غيره ولم ينكر عليه قوله بل ظهر منه الوفاق فلهذا ذكرناها ، وذكر احمد بن اعثم الكوفي فى الفتوح انه دفن في جوف الليل الغابر بموضع يقال له الغري .

واخبرني عبد الصمد بن احمد بن ابي الفرج ابن الجوزي في المنتظم قال انبأنا شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي قال سمعت اباالغنايم بن البرسي يقول مالنا بالكوفة من أهل السنة والحديث الاانا وكان يقول توفي بالكوفة ثلثمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا يدري قبر احد منهم إلا قبر علي عليه السلام ، وقال جاء جعفر بن محمد ومحمد

ابن علي بن الحسين فزار هذا الموضع من قبر أمير المؤمنين علي ولم يكن اذ ذاك القبر وما كان إلا الارض حتى جاء محمد بن زيد الداعي فاظهر القبر ، وقال شيخنا ابن ناصر مارأيت مثل ابي الغنايم في ثقته وحفظه وكان يعرف بحديثه بحيث لايمكن احد ان يدخل في حديثه ماليس منه وكان من قوام الليل ومرض ببغداد فانحدر فادركه اجله بحلة ابن مزيد يوم السبت سادس عشر شعبان فحمل الى الكوفة وذلك سنة عشر وخمسمائة

أقول وهذا محمد هو ابن زيد ابن الحسن بن محمد تقدم بطبرستان ابن اسماعيل جالب الحجارة بن الحسن دفين الحاجز ابن زيد الجواد بن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب (ع) ملك بعد أخيه الحسن الذي قد قدمنا ذكره ومدحه أبو مقاتل الضرير بالابيات المشهورة النونية التي آخرها.

(حسنات ليس فيها سيئات مدحة الداعي اكتبايا كاتبان)

وهو بنى المشهد الشريف الغروي أيام المعتضد وقتل في وقعة اصحاب السلطان وقبره بجرجان كذا ذكر في الشجرة وقال

زيدي انه ملك طبرستان عشرين سنة وقال زرت قبره سنة ٤٢٢
وقال ابن الطحال : ان عضد الدولة تولى عمارته وأرسل الاموال
وتاريخ فراغها مكتوب على حايط القبة مما يلي الرأس الكريم
بقدر قامة عن الارض فليتحقق منها .

أقول قد ذكر ابراهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري
في كتاب (نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول) وقد
اختلفت الروايات في قبر امير المؤمنين (ع) والصحيح انه مدفون
في الموضع الشريف الذي على النجف الآن ويقصد ويزار وما ظهر
ذلك من الآيات والآثار والكرامات فاكثر من ان تحصى وقد
اجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم ، ولقد
كنت في النجف ليلة الاربعاء ثلاث عشرة ذي الحجة سنة سبع
وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد ان فارقنا
الحاج بارض النجف وكانت ليلة مضحية كالنهار وكان مضى من
الوقت ثلث الليل فظهر نور ودخل القمر في ضمنه ولم يبق له أثر
وكان يسير الى جانبي بعض الاجناد وشاهد ذلك ايضا فتأملت

سبب ذلك واذا على قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عمود من نور يكون عرضه فى رأى العين نحو الذراع وطوله حدود عشرين ذراعاً وقد نزل من السماء وبقي على ذلك حدود ساعتين مازال يتلاشى على القبة حتى اختفى عني وعاد نور القمر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي الى جانبي فوجدته قد ثقل لسانه وارتعش فلم ازل به حتى عاد لما كان عليه ، واخبرني انه شاهد مثل ذلك ، قال جامع الكتاب رحمه الله هذا باب متسع لوذهبنا الى جميع ماقيل فيه لضاق عنه الوقت ولظهر العجز عن الحصر فليس ذلك بموقوف على أحد دون الآخر فان هذه الاشياء الخارقة لم تزل تظهر هناك مع طول الزمان ومن تدبر ذلك وجد مشاهدة واخباراً ومن احق بذلك منه عليه السلام واولى وهو الذي اشترى الآخرة بطلاق الدنيا وفيما اظهرنا الله عليه من خصايصه كفاية لمن كان له نظر و دراية و كرامة والله الموفق لمن كان له قلب وأراد الهداية ، آخر كلامه حرفا حرفا ■ قال صاحب الوصية محمد بن علي الشلمغاني انه دفن بظهر الكوفة ، قال فيها

اوصى الى الحسن ان يحفر حيث تقف الجنازة فانك تجد خشبة محفورة كان نوح (ع) حفرها له ليدفن فيها .

وذكر ياقوت ابن عبد الله وكان من اعيان الجمهور فى كتابه معجم البلدان فى ترجمة الغريين ، والغريان طربا لان وهما بنا آن كالمصومعتين كانا بظهر الكوفة قرب قبر علي بن ابي طالب (ع) وذكر ياقوت ايضاً في الكتاب المذكور فى ترجمة النجف بالقرب منه قبر علي بن ابي طالب عليه السلام .

وذكر عبد الحميد بن ابي الحديد المدائني فى شرح نهج البلاغة ان قبره بالغري ومايدعيه اصحاب الحديث من الاختلاف فى قبره وانه حمل الى المدينة وانه دفن في رحبة الجامع اوعند باب الامارة اوند البعير الذي حمل عليه فاخذته الاعراب باطل لا حقيقة له وأولاده أعرف بقبره وأولاد كل أحد أعرف بقبور آبائهم مهم الاجانب وهذا القبر الذي زاره بنوه لما قدموا العراق منهم جعفر بن محمد حدثهم وغيره من اكابرهم واعيانهم .

وذكر ابن الاثير المؤرخ فى تاريخه الكبير وهو العلامة

الفاضل الشهير إن الاصح من الاقوال انه مدفون بالغري وهذا
من الواضح الجلي ونقلت من خط السيد علي بن عزام الحسيني
رحمه الله وسألته انا عن مولده فقال سنة سبع وسبعين وخمسمائة
وتوفى رضي الله عنه سنة سبعين أو احدى وسبعين وستمائة
وقال رأيت رياضة النوبية جارية ابى نصر محمد بن ابى علي بن
الطوسي ، أقول وكانت أم ولده واسمه الحسن باسم جده ابي
علي ، ماصورته .

حدثنا يحي بن عليان الخازن بمشهد مولانا امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلام انه وجد بخط الشيخ ابى عبد الله محمد
ابن السري المعروف بابن البرسي رحمه الله المجاور بمشهد الغري
سلام الله على صاحبه ، على ظهر كتاب بخطه ، قال كانت زيارة
عضد الدولة للمشهدين الشريفين الطاهرين الغروي والحاري في
شهر جمادي الاولى فى سنة احدى وسبعين وثلاث مائة وورد
مشهد الحاير لمولانا الحسين صلوات الله عليه لبضع بقين من جمادى
فزاره صلوات الله عليه وتصدق واعطى الناس على اختلاف

طبقاتهم وجعل في الصندوق دراهم ففرقت على العلويين فاصاب كل واحد منهم اثنان وثلاثون درهما وكان عددهم الفين ومائتى اسم ووهب العوام والمجاورين عشرة الآف درهم وفرق على أهل المشهد من الدقيق والتمر مائة الف رطل ومن الثياب خمسمائة قطعة واعطى الناظر عليهم الف درهم وخرج وتوجه الى الكوفة لخمس بقين من جمادى المؤرخ ودخلها وتوجه الى المشهد الغروي يوم الاثنين ثاني يوم وروده وزار الحرم الشريف وطرح فى الصندوق دراهم فاصاب كل واحد منهم واحد وعشرون درهما وكان عدد العلويين الفا وسبعمائة اسم وفرق على المجاورين وغيرهم خمسمائة الف درهم وعلى المترددين خمسمائة الف درهم وعلى الناحية الف درهم وعلى الفقرآء والفقهاء ثلاثة آلاف درهم وعلى المرتبين من الخازن والبواب على يد ابى الحسن العلوي وعلى يدي ابى القاسم بن ابى عائذ وابى بكر بن سيار رحمه الله والحمدلله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

وتوفى عضد الدولة فناخسرو رحمه الله سنة اثنتين وسبعين

وثلاثمائة بعد فراغ البيمارستان فى تلك السنة وتاريخ ذلك على حايطه مكتوب رضى الله عنه وارضاه، واخبرني والدى قدس الله روحه عن شيخه السعيد شمس الدين نخار بن معد الموسوى عن محمد بن شهراشوب فى كتاب المناقب، قال قال الغزالي ذهب الناس ان علياً دفن فى النجف فانهم حملوه على ناقة فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت وجهدوا ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه واخبرنى والدي رضي الله عنه عن السيد ابى على نخار بن معد الموسوى عن شاذان بن جبرئيل القمي عن الفقيه محمد بن سراهنك عن علي بن علي بن عبدالصمد التميمي عن والده عن السيد ابى البركات الجوري بالراء غير المعجمة عن علي بن محمد بن علي القمي الخراز، قال اخبرنا محمد بن عبد المطلب الشيبانى قال حدثنا محمد ابن الحسين بن جعفر الخثعمي الاشناني، قال حدثنا ابو هاشم محمد بن يزيد القاضي قال حدثنا يحي بن آدم، قال حدثنا جعفر ابن زياد الاحمر عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وذكر متنا ثم قال وتوفي

أمير المؤمنين عليه السلام ليلة احدى وعشرين مى شهر رمضان الشريف لاربعين سنة مضت من الهجرة ودفن بالغري . وذكر ذلك فى كتاب الكفاية في النصوص للخراز رحمه الله .

قال المصنف شرف الله (قدره) ولو اخذنا فى ذكر من زاره وعمره وتقرب الى الله تعالى بذلك من الملوك والعظماء والوزراء والادباء والقضاة والفقهاء والمحدثين النبلا لاطلنا فيه ولقد احسن الصاحب عطاملك ابن محمد الجويني صاحب ديوان الدولة الايلخانية حديث عمل الرباط وكان وضع اساسه من سنة ست وسبعين وستمائة وابتداء تحقق الحفر للقناة اليه سنة اثنتين وستمائة واجرى الماء في النجف في شهر رجب سنة ست وسبعين وست ومائة وقدكان سنجر بن ملكشاه اجهد في ذلك من قبل فلم يتفق . ذكره ابن الاثير الجزري في تاريخه وآثار البناء باقية . وفي ذي القعدة واوائل ذي الحجة سنة سبع وستين ابتدأ بعمل البركة في جامع الكوفة وفرغ على ماأقول سنة تسع وستين .

الباب الخامس عشر

﴿ فى بعض ماظهر عند الضريح المقدس مما هو كالبرهان ﴾

﴿ على المنكر من الكرامات ﴾

اخبرني عمي السعيد رضى الدين علي بن موسى بن طاوس والفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد والفقيه المقتدى بقية المشيخة نجيب الدين يحيي بن سعيد ادام الله بركتهم كلهم عن الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم عليه السلام عن القطب الراوندي عن محمد به علي بن الحسن الحلبي عن الطوسي ونقلته حرفا حرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن احمد بن داود عن ابي الحسين محمد بن تمام الكوفي ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه ، قال كنا جلوساً فى مجلس ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من أهل

الكوفة من المشائخ وفيمن حضر العباس بن احمد العباسي وكانوا
قد حضروا عند ابن عمي يهنونه بالسلامة لأنه حضر وقت سقوط
سقيفة سيدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في ذي
الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين فبينا هم قعود يتحدثون اذ
حضر اسماعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت
عما كانت فيه وأطال اسماعيل الجلوس فلما نظر اليهم قال يااصحابنا
اعزكم الله املي قطعت حديثكم بمجيء قال أبو الحسن علي بن يحيي
السليماني وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله ياابا عبد الله اعزك
الله امسكنا بحال من الاحوال فقال لهم يااصحابنا اعلموا ان الله
عزوجل سائلي عما أقول لكم وما اعتقده من المذهب حتى حلف
بعتق جواريه ومماليكه وحبس دوابه انه لا يعتقد إلا ولاية علي
ابن ابي طالب عليه السلام والسادات من الأئمة عليهم السلام
وعدهم واحداً واحدا وساق الحديث فانبسط اليه اصحابنا وسألهم
وسألوه ثم قال لهم رجعنا يوم الجمعة من الصلوة من المسجد الجامع
مع عمي داود فلما كان قبل منزلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق

قال لنا ايما كنتم قبل ان تغرب الشمس فصيروا الي ولايكون
احدمنكم على حال فيتخلف وكان مطاعا لأنه كان جمرة بني هاشم
فصرنا اليه آخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان
وفلان من الفعلة فجاءه رجلان معهما آلتهما والتفت الينا فقال
اجتمعوا كلكم فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل يعني غلاماً
كان له أسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة
لسكرها من شدته وباسه ، وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن
به الناس ويقولون انه قبر علي حتى تنبشوه وتجيئوني باقصى
مافيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وماأمر به فحفر الحفارون
وهم يقولون لاحول ولاقوة إلا بالله فى انفسهم ونحن فى ناحية
حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة ، قال الحفارون قد
بلغنا الى موضع صلب وليس نقوي بنقره فانزلوا الحبشي فاخذ
المنقار فضرب ضربة فسمعنا طنيناً شديداً فى البر ثم ضرب ثانية
فسمعنا طنيناً أشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا طنينا أشد مما
تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا واشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا

معه سلوه مابالك فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل
فاذا على يده من اطراف اصابعه الى مرفقه دم وهو يستغيث
لا يكلمنا ولا يحير جواباً فحملناه على البغل ورجعنا طايرين فلم يزل
لحم الغلام ينتشر من عضده وجسمه وسائر شقه الأيمن حتى
انتهينا الى عمي . فقال أيش وراءكم فقلنا ماترى وحدثناه بالصورة
فالتفت الى القبلة فتاب عما هو عليه ورجع عن المذهب فتولى وتبرأ
وركب بعد ذلك في الليل الى علي بن مصعب بن جابر فسأله ان
يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما جرى ووجه من طم
الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود من وقته ، قال
ابو الحسن ابن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه
لطيفاً وذلك من قبل ان يبنى عليه الحايط الذي بناه حسن بن زيد
وهذا آخر مانقلته من خط الطوسي رضي الله عنه .

أقول قد ذكر هنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن
الحسن بن الحسين بن عبد الرحمان الشجري بالاسناد المتقدم اليه
حدثني أبو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الجواليقي لفظاً .

قال اخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسين بن هارون اجازة
وكتبته من خط يده . قال اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج
املاءً من حفظه قال كنا في مجلس عمي ابي عبد الله محمد بن عمران
ابن الحجاج وتمم الحديث على نحو ماذكرناه ولم يقل ابن عمي
وفيه تغيير لايضر طائلاً ، وقال فى آخره الحسن بن زيد بن محمد
ابن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلام المعروف بالداعي بطبرستان .

أقول هذا الحسن بن زيد صاحب الدعوة بالري قتله
مرداويج ملك بلاداً كثيرة ، قال الفقيه صفي الدين محمد بن معد
رحمه الله وقد رأيت هذا الحديث بخط ابي يعلى محمد بن حمزة
الجعفري صهر الشيخ المفيد والجالس بعد وفاته مجلسه .

أقول وقد رأيته بخط ابي يعلى الجعفري ايضاً فى كتابه كما
ذكر صفي الدين ايضاً ورأيته أنا فى خط ابي يعلي رأيت هذا فى
مزار ابن داود القمي وهو عندي في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة
عليها مكتوب ماصورته ، قد اجزت هذا الكتاب وهو أول

كتاب الزيارات من تصنيفي وجميع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع فيها سهو ولا تدليس لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سميع أعزه الله فليرو ذلك عني اذا أحب لاحرج عليه فيه ان يقول اخبرنا وحدثنا وكتب محمد بن داود القمي في شهر ربيع الآخر سنة ستين وثلثمائة حامداً لله شاكراً وعلى نبيه مصلياً ومسلما وهذه الرواية مطابقة لما أورده الطوسي بخطه .

واخبرني عبد الرحمان الحربي الحنبلي عن عبد العزيز بن الاخضر عن محمد بن ناصر السلامي عن ابي الغنائم محمد بن علي ابن ميمون البرسي .

قال اخبرني الشريف أبو عبد الله الحسني المتقدم ذكره قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن عبد الله الجواليقي بقراءته علي لفظا وكتبه لي بخطه ، قال اخبرنا ابي ، قال اخبرنا جدي أبو أمي محمد بن علي بن رحيم الشيباني . قال مضيت أنا ووالدي علي بن رحيم وعمي حسين بن رحيم وانا صبي صغير في سنة نيف وستين ومائتين بالليل معنا جماعة متخفين الى الغري

لزيارة قبر مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام فلما جئنا الى القبر وكان يومئذ قبر حوله حجارة سندة ولا بناء عنده وليس في طريقه غير قائم الغري فبينا نحن عنده وبعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار رمح فابعدنا فجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فشاهده وعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا وجئنا باجمعنا حتى شاهدناه يمرغ ذراعه على القبر ومضى وعدنا الى ما كنا عليه من القرائة والصلوة والزيارة وقرائة القرآن .

ومن محاسن القصص ماقرأته بخط والدي قدس الله روحه على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمي على مشرفه السلام ماصورته قال سمعت من شهاب الدين بندار بن مكدار القمي ، يقول حدثني كمال الدين شرف المعالي ابن غياث المعالي القمي ، قال دخلت الى حضرة مولانا امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام فزرته وتحولت الى موضع المسئلة ودعوت وتوسلت فتعلق مسمار من الضريح المقدس صلوات الله على مشرفه في قبائي فمزقه فقلت

مخاطباً لامير المؤمنين عليه السلام ماأعرف عوض هذا إلا منك
وكان الى جانبي رجل رأيه غير رأيي فقال لي مستهزأ ما يعطيك عوضاً
إلا قباء ورديا فانفصلنا من الزيارة وجئنا الى الحلة وكان جمال الدين
قشتمر الناصري رحمه الله قدهيأ لشخص يريد ان ينفذه الى بغداد
يقال له ابن ماتشت قباء وقلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر
وقال هاتوا كمال الدين القمي المذكور فاخذ بيدي ودخل الى
الخزانة وخلع علي قباء ملكياً ورديا فخرجت ودخلت حتى اسلم على
قشتمر وأقبل كفه فنظر الي نظراً عرفت الكراهة في وجهه والتفت
الى الخادم كالمغضب وقال طلبت فلانا يعني ابن ماتشت فقال
الخادم انما قلت كمال الدين القمي وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء
الأمير انه أمر بحضور كمال الدين القمي فقلت أيها الامير ماخلعت
علي أنت هذه الخلعة بل امير المؤمنين عليه السلام خلعها علي
فالتمس مني الحكاية فحكيت له فخر ساجداً وقال الحمد لله كيف
كانت الخلعة على يدي ثم شكره وقال تستحق ، هذا آخر ماحدث
به شهاب الدين وكتب احمد بن طاوس هذا آخر ماوجدته بخطه

فنقلته . وروى ذلك السيد محمد بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بندار ايضاً .

ووجدت ماصورته عن العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس عن الشيخ حسين بن عبد الكريم الغروي وان كان اللفظ يزيد وينقص عما وجدته مسطوراً قال كان قد وفد الى المشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام ، رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد عمى على كبر وكانت عيناه ناتئتين على خده وكان كثيرا مايقعد عند المسئلة ويخاطب الجناب الاقدس بخطاب خشن وكنت تارة أهم بالانكار عليه وتارة يراجعني الفكر في الصفح عنه فمضى على ذلك مدة فاذا أنا في بعض الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه قد جاء للعلويين بر من بغداد أو قد قتل في المشهد قتيل فخرجت ألتمس الخبر فقيل لي هاهنا اعمى قد رد بصره فرجوت أن يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الاعمى بعينه وعيناه كأحسن ماتكون فشكرت الله تعالى على ذلك وزاد والدي على هذا

رواية انه كان يقول له من جملة كلامه كخطاب الاحياء و كيف
ليق أن اجيء وأمشي فيشتفي من لا يحب (ومن هذا الجنس)
كذا سمعت والدي غير مرة يحكي وسمعت ايضاً والدي يحكي عن
الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي هذه الحكاية الآتي
ذكرها وان لم احقق لفظه ولكن المعنى منها أرويه عنه واللفظ
وجدته مروياً عن العم السعيد عنه انه كان ايلغازي أميراً بالحلة
وكان قد اتفق انه انفذ سرية الى العرب فلما رجعت السرية نزلوا
حول سور المشهد الاشرف المقدس الغروي على الحال به أفضل
الصلاة والسلام . قال الشيخ حسين فخرجت بعد رحيلهم الى ذلك
الموضع الذي كانوا فيه نزولا لأمر عرض فوجدت كلابي سربوش
ملقاة في الرمل فمددت يدي فاخذتها فلما صار في يدي ندمت
ندامة عظيمة فقلت اخذتها وتعلقت ذمتي بما ليس فيه راحة فلما
كان بعد مدة زمانية اتفق انه ماتت عندنا في المشهد المقدس امرأة
علوية فصلينا عليها وخرجت معهم الى المقبرة واذا برجل تركي
قائم يفتش موضعاً لقيت الكلابين فيه فقلت لأصحابي اعلموا

ان ذلك يفتش على كلابى سربوش وهما معي فى جيبي وكنت لما
اردت الخروج الى الصلاة على الميتة لاحتلي السكلابان فى داري
فاخذتهما ثم جئت أنا واصحابي فسلمت على التركى فقلت له
ماتفتش قال افتش على كلابي سربوش ضاعت مني منذسنة فقلت
سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبه اليوم قال نعم ، اعلم انى لما
دخلت السرية كنت معهم فلما وصلنا الى خندق الكوفة ذكرت
السكلابين فقلت ياعلي هما في ضمانك لأنهما فى حرمك وأنا أعلم
انهما لايصيبهما شيء فقلت له الآن ماحفظ الله عليك شيئاً غيرهما
ثم ناولته اياهما واعتقد ان المدة كانت سنة .

ووقفت فى كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن
طحال المقدادى ، قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده انه اتاه رجل
مليح الوجه نقي الاثواب دفع اليه دينارين وقال اغلق علي القبة
وذرني فاخذهما منه وأغلق الباب فنام فرأى امير المؤمنين (ع)
في منامه وهو يقول له اقعد اخرجه فانه نصرانى فنهض علي بن
طحال وأخذحبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تخدعني

بدينارين وأنت نصرانى فقال له لست بنصرانى ، قال بلى ان أمير المؤمنين عليه السلام اتانى فى المنام واخبرنى انك نصرانى وقال اخرجه عني فقال أمدد يدك فانا اشهدان لااله الا الله وان محمداً رسول الله وان علياً أمير المؤمنين ، والله ماعلم احد بخروجي من الشام ولاعرفني احد من أهل العراق ثم حسن اسلامه .

وحكى ايضاً ان عمران بن شاهين من امراء العراق عصى على عضد الدولة فطلبه طلباً حثيثاً فهرب منه الى المشهد متخفياً فرأى أمير المؤمنين «ع» فى منامه وهو يقول ان في غد ياتى فناخسرو الى هاهنا فيخرجون من كان فى هـذا المقام فتقف انت هاهنا وأشار الى زاوية من القبة فانهم لايرونك فـيدخل ويزور ويصلي ويبتهل بالدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظفره بك فادن منه وقل له أيها الملك مهن هذا الذي الححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك الله به فسيقول رجل شق عصاي ونازعني فى ملكي وسلطانى فقل ما لمن يظفرك به فيقول ان حتم علي بالعفو عنه عفوت عنه فاعلمه بنفسك فانك تجد منه ماتريد فكان كما قال له فقال له انا

عمران بن شاهين قال مه اوقفك هاهنا قال له هذا مولانا قال في

منامي غداً يحضر فناخسرو الى هاهنا وأعاد عليه القول فقال له

بحقه قال لك فناخسرو قلت أي وحقه فقال عضد الدولة ماعرف

احد ان اسمي فناخسرو إلا أمي والقابلة وانا ، ثم خلع عليه خلع

الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن شاهين قد

نذر عليه انه متى عفا عنه عضد الدولة اتى زيارة أمير المؤمنين

عليه السلام حافياً حاسراً فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده

فرأى جدى علي بن طحال مولانا امير المؤمنين في منامه وهو يقول

اقعد افتح لولي عمران بن شاهين الباب فقعد وفتح الباب واذا

بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال بسم الله مولانا فقال : ومن أنا ؟

فقال عمران بن شاهين قال لست بعمران بن شاهين فقال بلى ان

أمير المؤمنين اتاني في منامي وقال لي افتح لولي عمران بن شاهين

قال له بحقه هو قال لك قال أي وحقه هو قال لي فوقع على العتبة

يقبلها وأحاله على ضامن السمك بستين ديناراً وكانت له زواريق

تعمل في الماء في صيد السمك ، أقول وبنى الرواق المعروف برواق

عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحايري على مشرفهما السلام

﴿ قصة ابي البقاء قيم مشهد امير المؤمنين عليه السلام ﴾

وفي سنة احدى وخمسمائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي كل رطل بقيراط بقي اربعين يوماً فمضى القوم من الضر على وجوههم الى القرى وكان من القوم رجل يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان له من العمر مائة وعشر سنين فلم يبق من القوم سواه فاضر به الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما مضى القوم فلعل الله تعالى يفتح بشيء نعيش به فعزم على المضي فدخل الى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزار وصلى وجلس عند رأسه الشريف وقال ياأمير المؤمنين لي في خدمتك مائة سنة مافارقتك مارأيت الحلة ولا السكون وقد أضر بي وباطفالي الجوع وهاانا مفارقك ويعز علي فراقك استودعك الله هذا فراق بيني وبينك ، ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف وسوراء وفي صحبته وهبان السلمي وأبو كردي وجماعة من المكارية طلعوا من المشهد فلما أقبلوا الي ابي

هبيش (١) قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير فنزلوا ونزل أبو
البقاء معهم فنام فرأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام وهو
يقول له ياابا البقاء فارقتني بعدطول هذه المدة عد الى حيث كنت
فانتبه با كيا فقيل له مايبكيك فقص عليهم المنام ورجع فحيث رأينه
بناته صرخن في وجهه وقص عليهن القصة وطلع وأخذ مفتاح
القبة من الخازن ابي عبد الله بن شهريار القمي وقعد على عادته بقي
ثلاثة أيام ففي اليوم الثالث أقبل رجل بين كتفيه مخلاة كهيئة
المشاة الى طريق مكة فحلها وأخرج منها ثياباً لبسها ودخل الى
القبة الشريفة وزار وصلى قال ودفع الي خفيفا وقال ائت بطعام
نتغدى فمضى القيم أبو البقاء واتى بخبز ولبن وتمر فقال مايؤكل

---

(١) ابن ابى هبيش الحسن زاهد من الطبقة العالية توفى سنة ٤٢٠
ودفن بالكوفة وكان يقيم بها وله قبة تزار قال ابن الاثير زرته فى
موضعه . وقال ابن الجوزى فى المنتظم ان الوزير المغربى دخل عليه
فقبل يده فسئل الوزير فاجاب كيف لا أقبل يدا مالمتدت الا الى الله
عز وجل .

لي هذا ولـكن أمض به الى أولادك يأكلونه وخذ هذا الدينار الآخر واشتر لنا به دجاجاً وخبزا فاخذت له بذلك فلما كان وقت صلوة الظهر صلى الظهرين واتى الى داره والرجل معه فاحضر الطعام واكلا وغسل الرجل يديه وقال لي ائتني باوزان الذهب فطلع القيم أبو البقاء الى زيد بن واقصة وهو صائغ على باب دار التقي بن اسامة العلوى النسابة فاخـذ منه الصينية وفيها اوزان الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها فى الـكفة حتى الشعيرة والارزة وحبة الشبه واخرج كيساً مملواً ذهباً وترك منه بحذاء الاوزان وصبه في حجر القيم ونهض وشد ماتخلف عنه وبدل لباسه فقال له القيم ياسيدي مااصنع بهذا فقال له هو لك قال ممن قال من الذي قال لك ارجع حيث كنت قال لي اعطه حذاء الاوزان ولوجئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع القيم مغشيا عليه ومضى الرجل فزوج القيم بناته وعمر داره وحسنت حاله .

قصة البدوي مع شحنة الكوفة

وفي سنة خمس وسبعين وخمس مائة كان الامير مجاهد الدين سنقر الآس مقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بني خفاجة شيء فما كان أحد منهم ياتي الى المشهد ولاغيره إلا وله طليعة فاتى فارسان فدخل احدهما وبقي الآخر طليعة فخرج سنقر من مطلع رهيمي واتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه وتحته سابق من الخيل فافلت ومنعوا الآخر أن يخرج من الباب واقتحموا وراءه فدخل راكباً ثم نزل عن فرسه قدام باب السلام الكبير البراني فمضت الفرس فدخلت في باب عبد الحميد النقيب ابن اسامة ودخل البدوي ووقف على الضريح الشريف فقال سقر: ائتوني به فجاءت المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوي برمانة الضريح وقال يا أباالحسن أنا عربي وأنت عربي وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك ياأبا الحسن دخيلك دخيلك وهم يكفون اصابعه من على الرمانة وهو ينادي ويقول لا تخفر ذمامك يا أباالحسن فاخذوه ومضوا فاراد ان يقتله فقطع

على نفسه مائتي دينار وحصانا من الخيل المذكور فكفله ابن بطن
الحق على ذلك ، ومضى ابن بطن الحق يأتي بالفرس والمال ، قال
ابن طحال : فلما كان الليل وأنا نائم مع والدي محمد بن طحال
بالحضرة الشريفة فاذا بالباب تطرق فنهض والدي وفتح الباب
واذا أبو البقاء بن الشيرجي السوراوي معه البدوي وعليه جبة
حمراء وعمامة زرقاء ومملوك ، على رأسه منشفة مكورة يحملها
فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ووقفوا قدام الشباك ، وقال :
ياأمير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول لك الى الله واليك
المعذرة والتوبة وهذا دخيلك وهذا كفارة ماصنعت ، فقال له
والدي ما سبب هذا ؟ قال انه رأى أمير المؤمنين عليه السلام فى
منامه وبيده حربة وهو يقول والله لئن لم تخل سبيل دخيلي
لانتزعن نفسك على هذه الحربة ، وقد خلع عليه وأرسله ومعه
خمسة عشر رطلاً فضة بعيني رأيتها وهي سروج وكيزان ورؤس
اعلام وصفائح فضة فعملت ثلاث طاسات على الضريح الشريف
صلوات الله على مشرفه ومازالت الى ان سبكت في هذه الحلية التي

عليه الآن . وأما ابن بطن الحق فرأى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلي سبيله البدوى الذي كان قد أخـذه فرجع الى المشهد وأجتمع بالاسير المطلق . هذا رأيته سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(قصـة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد)

قال وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان كانوا يأتون مشايخ الزيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام «ع» وكان فيهم رجل يقال له عباس الامعص قال ابن طحال وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة علي فجاؤا على العادة وطرقوا الباب ففتحته لهم وفتحت باب القبة الشريفة وبيد عباس سيف فقال لي أين اطرح هذا السيف فقلت اطرحه في هذه الزاوية وكان شريكي في الخدمة شيخ كبير يقال له بقاء بن عنقود فوضعه ودخلت وأشعلت لهم شمعة وحركت القناديل فصلوا وطلعوا وطلب عباس السيف فلم يجده وسألني عنه فقلت مكانه فقال ماهو هاهنا قد طلبته فما وجدته وعادتنا ان لانخلي احداً ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما

يئس منه دخل وقعد عند الرأس وقال يا أمير المؤمنين انا وليك
عباس واليوم لي خمسون سنة ازورك فى كل ليلة فى رجب
وشعبان ورمضان والسيف الذي معي عارية وحقك ان لم ترده علي
ان رجعت زرتك ابداً وهذا فراق بيني وبينك ومضى، فاصبحت
فاخبرت السيد النقيب شمس الدين علي بن المختار فضجر علي وقال
ألم انهكم ان ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الختمة الشريفة
وأقسمت بها انني فتشت المواضع وقلبت الحصر وما تركت احدا
عندنا فوجد من ذلك امراً عظيما وصعب عليه فلما كان بعد
ثلاثة ايام وإذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فقمت وفتحت لهم على
جارى عادتي واذا العباس الأعمص والسيف معه فقال ياحسن هذا
السيف فالزمه فقلت اخبرني خبره قال رأيت مولانا امير المؤمنين
عليه السلام في منامى وقد اتى لي وقال ياعباس لا تغضب امض الى
دار فلان ابن فلان اصعد الغرفة التي فيها التبن وبحياتي عليك
لا تفضحه ولا تعلم به احداً فمضيت الى النقيب شمس الدين فاعلمته
بذلك فطلع فى السحر الى الحضرة وأخـذ السيف منـه وحكى له

ذلك فقال لا أعطيك السيف حتى تعلمني من كان أخذه فقال له
عباس يقول لي جدك بحياتي عليك لاتفضحه ولا تعلم به احداً
وأخبرك، ولم يعلمه ومات ولم يعلم احداً من أخذ السيف، وهذه
الحكاية اخبرنا بمعناه المذكور القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف
الدين ربيع بن محمد الكوفى عن القاضي الزاهد علي بن بدر
الهمداني عن عباس المذكور يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر
سنة ثمان وثمانين وستمائة .

﴿ قصة لطيفة ﴾

قال وفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة كانت نوبتي وشيخ يقال
له صباح بن حوبا فمضى الى داره وبقيت وحدى وعندي رجل
يقال له أبو الغنائم ابن كدونا، وقد اغلقت الحضرة الشريفة
صلوات الله على صاحبها، فبينما انا كذلك اذ وقع في مسامعي صوت
احد ابواب القبـــة فارتعت لذلك وقمت ففتحت الباب الأول
ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها على ماهي

عليه من الاغلاق ومشيت على الابواب اجمع فوجدتها بحالها
وكنت اقول والله لو وجدت احداً للزمته فلما رجعت طالماً
وصلت الى الشباك الشريف واذا برجل على ظهر الضريح احققه
في ضوء القناديل فحين رأيته اخذتني القمقمة والرعدة العظيمة وربا
لساني في فمي الى ان صعد الى سقف حلقي فلزمت بكلتا يدي
عمود الشباك والصقت منكبي الايمن في ركنه وغاب رشدي عني
ساعة واذا همهمة الرجل ومشيته على فرش الصحن بالقبة وتحريك
الختمة الشريفة بالزاوية من القبة وبعد ساعة رد روعي وسكن
ما عندي فنظرت فلم ار احداً فرجعت حتى اطلع فوجدت الباب
المقابل باب حضرة النساء قد فتح منه مقدار شبر فرجعت الى باب
الوداع وفتحت الاقفال والاغلاق ودخلت واغلقته من داخله
وهذا ما رأيته وشاهدته .

﴿ قصة أخرى ﴾

وقال ايضاً ان رجلا يقال له ابو جعفر الكتاتيبي سأله رجل

ان يدفع اليه بضاعة فلما الح عليه اخرج ستين ديناراً وقال
اشهد لي امير المؤمنين بذلك فاشهده عليه بالقبض والتسليم فف
فلما قبض المبلغ بقى ثلاث سنين ما اعطاه شيئاً وكان بالمشهد ر
ذو صلاح يقال له مفرج فرأى في المنام كأن الرجل الذي قب
المال قد مات وقد جاؤا به على العادة ليدخلوا به الحضرة الشر
صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع أمير المؤم
عليه السلام الى العتبة وقال لا يدخل هذا الينا ولا يصلي احد ع
فتقدم ولد له اسمه يحي فقال يا أمير المؤمنين وليك قال صدق
ولكن اشهدني عليه لأبي جعفر الكتاتيبي عال ما اوصله الي
فاصبح ابن مفرج واخبرنا بذلك فدعونا ابا جعفر وقلنا له
شيء لك عند فلان قال مالي عنده شيء فقلنا له ويلك شاهدك ا
قال ومن شاهدي فقلنا له امير المؤمنين عليه السلام فوقع
وجهه يبكي فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال فقلنا له أنت
فاخبرناه بالمنام فبكى ومضى فاحضر اربعين ديناراً فسلمها الى
جعفر واعطاه الباقي .

﴿ قصة أخرى ﴾

حكى ابن مظفر النجار قال كان لي حصة في ضيعة فقبضت
بساً فدخلت الى امير المؤمنين عليه السلام شاكياً وقلت يا
ر المؤمنين ان ردت هذه الحصة علي عملت هذا المجلس من مالي
دت الحصة عليه فغفل مدة فرأى أمير المؤمنين عليه السلام وهو
في زاوية القبة وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع
اني وأشار الى المجلس وقال ياعلي (يوفون بالنذر) قال فقلت
و كرامة يا امير المؤمنين وأصبح فاشتغل في عمله .

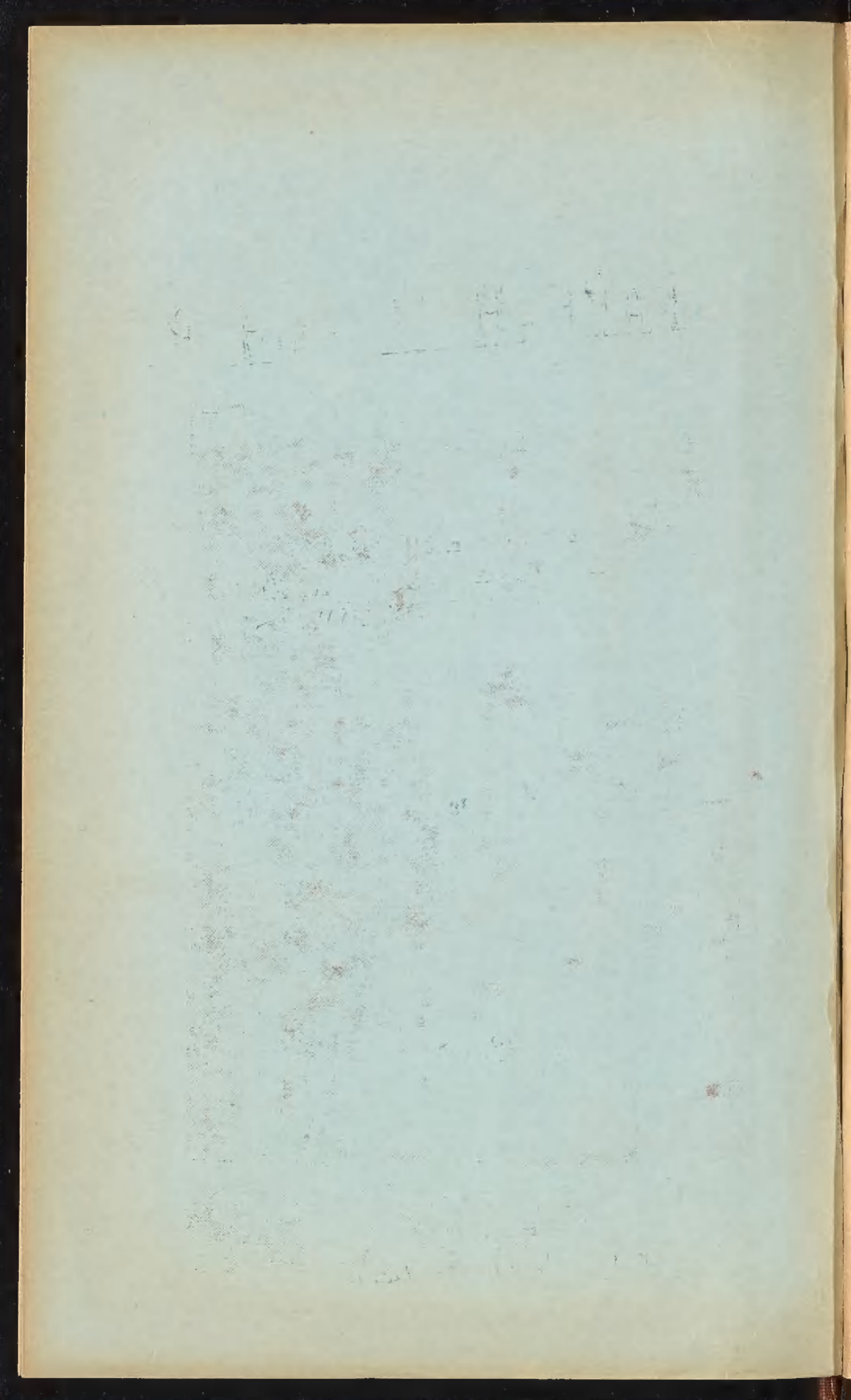
﴿ قصة أخرى ﴾

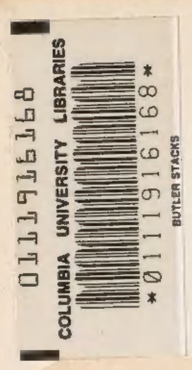
سمعت بعض من اثق به يحكي لبعض الفقهاء عن القاضي ابن
الهمداني وكان زيدياً صالحاً سعيداً توفي في رجب سنة ثلاث
تين وستمائة ودفن بالسهلة ، قال كنت بالجامع بالكوفة وكانت
مظلمة فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة
خلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رضى

الله عنه ثم ان احدهم نعس فنام فرأى في منامه كأن قائلا يقول لآخر مانبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب ام لا فكشفوا عن وجهه فقال بلى لنا معه حساب وينبغي ان نأخذه منه معجلا قبل ان يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم خذوه عجلا فاخذوه ومضوا فى الحال .

قال المولى المعظم الكامل بقية الخلف وشرف السلف غرة آل ابي طالب غياث الدنيا والدين أبو المظفر عبد الكريم بن طاوس الحسيني شرف الله (قد ره) وهذا باب واسع متى فتح لم تسعه بطون الاوراق لكونه عند الاطناب فسيح الرواق ولكننا ذكرنا قطرة من تيار وجذوة من نار ونحمد الله على حسن التوفيق بالاقرار وتسهيل الطريق بالتصديق للاخبار ونسأله ان يجازينا بالصفح عن الحوب للمراد الصحيح المطلوب ويجعل مآل التأخير مآل ويصرف عنا كل اغفال واهمال حتى نظفر بالسعادتين الباقية والزائلة وتنمو لدينا عوام الاعمار بالنعم الواصلة بمنه وكرمه ؟

فهرس مواضيع الكتاب




COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
BUTLER STACKS



